القوى العاملة والتركيب الاقتصادي في محافظة البحيرة خلال الفترة (١٩٧٦- ٢٠٠٦)

"دراسة في جغرافية السكان"

اعداد

د / سعيد رجب عشيبة

مدرس الجغرافيا البشرية

كلية التربية – جامعة دمنهور

-مقدمة:

تأتي دراسة القوى العاملة Labour Force ضمن الموضوعات المهمة في جغرافية السكان؛ إذ تعد هذه الفئة السكانية بمثابة القلب النابض لكل للمجتمعات البشرية؛ حيث يقع على عاتقها عبء العمل والإنتاج والإعالة، ومن ثم تمثل العمود الفقري للتنمية البشرية، كما برزت أهمية دراسة القوى العاملة في دول العالم حديثًا ولاسيما في الدول النامية؛ لما لها من أهمية اقتصادية خاصة حيث إنها تمثل الجزء الحيوي من السكان الذي يصنع التقدم والتنمية في القطاعات كافة (Siegel,J,S., 2002, P.241). وهى إحدى الدعائم الرئيسة للنشاط الاقتصادي؛ حيث تشكل إحدى الزوايا الثلاث لمثلث الإنتاج الاقتصادي بجانب الأرض والموارد (محمد خميس الزوكة، ١٩٨٢، ص ٥) . كما أن دراسة أنماط التركيب الاقتصادي لسكان منطقة ما يكشف ما بها من اختلافات اقتصادية وديموغرافية وحضارية واجتماعية وما مرت به من خطوات فى التنمية البشرية والاقتصادية وغير ذلك (فايز محمد العيسوى :٢٠٠٥، ص ٣٦١). إلى جانب كون التركيب الاقتصادي عاملاً أساسيًا في وضع خطط المستقبل سواء في مشروعات التنمية المستدامة على جميع الأصعدة والقطاعات المختلفة أو في مجالات الخدمات العامة وغيرها (المتولي السعيد أحمد : ٢٠٠٦، ص ٤٠٣) .

- الإطار المكاني والزمني للبحث .

تمتد محافظة البحيرة -منطقة الدراسة - بين دائرتىّ عرض ٢٠´، ٣٠° و ٣٢´، ٣١° شمالًا، وبين خطىّ طول ٤٨´ ٢٩°، ٤٨´ ٣٠° شرقًا، وتقع جغرافيًا في شمالي مصر- غرب الدلتا- إلى الغرب من مجرى فرع رشيدالذي يفصلها عن ثلاث محافظات في شرقها وهى :المنوفية والغربية وكفر الشيخ، ويحدها من الشمال البحر المتوسط بطول ٧٦،٥كم يبدأ من مصب مجرى فرع رشيد في الشرق وحتى المعدية في الغرب متمثلًا فى خليج أبي قير وبحيرة إدكو، ومن الغرب محافظتا الإسكندرية ومطروح، ومن الجنوب محافظة الجيزة وجزء من الغربية (مركز السادات) وامتداد لمطروح تتكون المحافظة إداريًا من خمسة عشر مركزًا منها :عشرة مراكز قديمة وردت في قاموس محمد رمزي وهى : دمنهور وكفر الدوار وأبوحمص وأبو المطامير والدلنجات والمحمودية وإيتاى البارود ورشيد وشبراخيت وكوم حمادة، إضافة إلى خمسة مراكز مستحدثة وهى: وادي النطرون وإدكو وحوش عيسى والرحمانية و بدر كما هو موضح

بالشكل (١)، وتضم ١٥مدينة [•]، ويتبعها ٨٤ وحدة محلية قروية تضم ٤٩٠ قرية رئيسية ويتبعها ٦٢٧٤ عزبة وكفر (ديوان عام محافظة البحيرة : ٢٠١٦).

وتتخذ أراضي البحيرة شكلًا غير مندمج، فهي أقرب ما تكون إلى الشكل المستطيل، يتوسطها محور طولي يمتد باتجاه عام من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي بطول يصل إلى ١٥٠كم، وتبلغ قيمة معامل الشكل بمحافظة البحيرة بنحو٠,٥٢ تبعا لمعادلة هاجيت[•]

[•]تعد مدينة النوبارية – المدينة السادسة عشرة – والتي أنشئت بقرار مجلس الوزراء رقم ٣٧٥ لسنة ١٩٨٦ بمساحة ٧,٧ كم٢ ، وتتبع هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، وهى مدينة اعتبارية حيث تمتلك كافة مقومات المدن، ولكن لم يصدر بشأنها أية قرارات فصل أو ضم حتى الآن، وبالتالي فهى تعامل إداريا ضمن نطاق مركز أبو المطامير (هيئة التخطيط العمراني ٢٠١٠، والكتاب الإحصائي السنوي : ٢٠١٤ ، ص ١٨١) مما حدى الطالب إلى ضم المدينة وقراها إلى مركز أبو المطامير على خريطة المحافظة ، وكذلك في فصل وضم البيانات الواردة داخل متن هذا البحث .

[•]معادلة هاجيت للاندماج = (٤م÷ ط ف٢) بحيث: م تعني مساحة الشكل، ط= ٣،١٤، ف تعني المسافة بين أبعد نقطتين في الشكل، والتي تتراوح قيمتها (بين الصفر في الأشكال المندمجة وتتدرج حتى تصل إلى الواحد الصحيح في الأشكال غير المندمجة) للمزيد راجع:(Haggett, P: 1977, p.50).

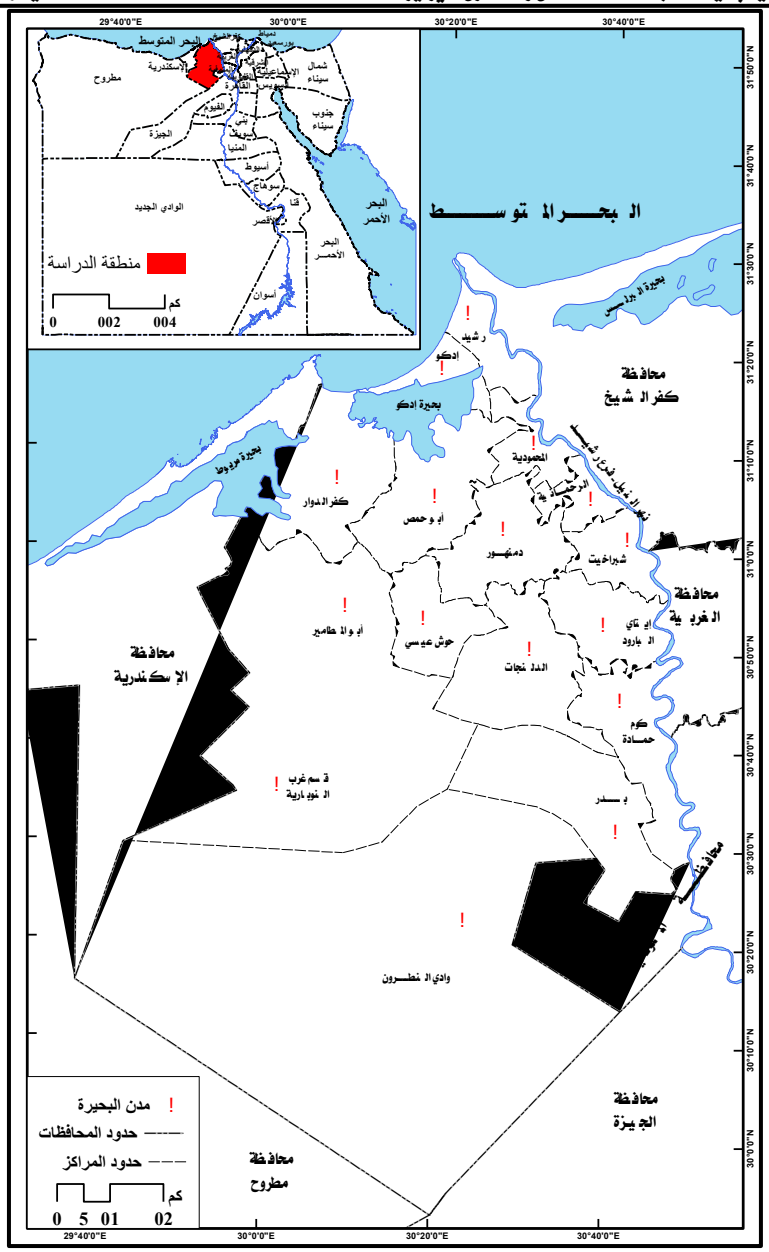

شكل (١) : موقع محافظة البحيرة وتقسيمها الإداري حسب المراكز عام ٢٠٠٦

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء عام ٢٠٠٨ - والهيئة العامة للمساحة المصرية بالقاهرة.

وتبلغ مساحتها الكلية ٩١٢٩,١٩ كم٢ بما يعادل ١٪ تقريبًا من مساحة الجمهورية، وهى أكبر محافظات الوجه البحرى من حيث المساحة، إذ تشكل حوالي ثلث مساحة دلتا النيل، وتبلغ مساحتها المأهولة ٥٨٢٩,٣٣ كم٢ وهو ما يعادل ٦٣,٨٥٪ من جملة مساحة المحافظة، كما بلغ عدد سكانها ٤,٧ مليون نسمة عام ٢٠٠٦ بما يعادل ٦٪ من جملة سكان الجمهورية لذات العام وترتيبها الخامس بين المحافظات من حيث حجم سكانها، وبلغ عدد سكانها ٦,٤ مليون نسمة عام ٢٠١٧، وبلغ عدد العاملين بها ١,٣ مليون عامل عام٢٠٠٦ العام، وبلغ عدد العاملين بالزراعة ٦٣١ ألف نسمة بما يعادل ٤٧,٧٪ من جملة عدد العاملين بها، وهى محافظة ريفية إذ بلغت نسبة سكان الريف (٧٥,٩٪) من جملة سكانها عام ١٩٧٦، وتزايدت حتى وصلت نسبتها إلى (٨٠,٩٪) عام ٢٠٠٦، وهى بذلك تختلف عن نمط التحضر في مصر والذي يميل إلى زيادة نسبة سكان الحضر على حساب سكان الريف بمعدل قليل، إضافة إلى تعدد أنماط حياة سكانها؛ بحيث يعيش على أراضيها المجتمع الريفي التقليدى، والمجتمع الحضري الخدمي والصناعي، جنباً إلى جنب مع مجتمع الصيادين ومجتمع البدو القبلي .

وقد اقتصر البحث على التركيب الاقتصادي الرسمي فقط للقوى العاملة في محافظة البحيرة وبين الحضر والريف وفي مراكزها الإدارية الخمس عشرة، وذلك في فترة زمنية قدرها ثلاثين عامًا (١٩٧٦- ٢٠٠٦)، وقد خلا تعداد السكان لجمهورية مصر العربية عام ٢٠١٧م من البيانات المتعلقة بالتركيب الاقتصادي للقوى العاملة على مستوى محافظات الجمهورية ومراكزها الإدارية حتى الآن.

- **أهداف البحث:**

يسعى الباحث إلى دراسة التركيب الاقتصادي للقوى العاملة بمحافظة البحيرة ومراكزها الإدارية وصفًا وتحليلًا وتفسيرًا خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠٠٦)، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

١- رصد التغيرات التي طرأت على حجم القوى العاملة ونموها وإبراز العلاقة بينها وبين تطور حجم السكان ومعدلات نموهم.
٢- دراسة التوزيع الجغرافي للقوى العاملة على مستوى مراكز المحافظة وبين الريف والحضر وتباينها حسب النوع خلال فترة الثلاثين عاما.

٣- دراسة التوزيع الجغرافي للمشتغلين من حيث : أقسام النشاط الإقتصادي، والحالة المهنية، والحالة العملية على مستوى المحافظة والمراكز وحسب النوع .
٤- تطبيق بعض المؤشرات الكمية والتي يمكن من خلالها الحكم على مدى إسهام القوى العاملة في النشاط الاقتصادي وتباينها حسب المراكز وحسب النوع .
٥- التعرف على التغيرات التي طرأت على حجم المتعطلين ومعدلات نموهم ومعدلات البطالة بالمحافظة
٦- دراسة التوزيع الجغرافي للمتعطلين ومعدلات نموهم حسب المراكز البحيرة على مدار ثلاثين عاما .
٧- إبرازالتباين الجغرافي للمتعطلين حسب النوع وحسب محل الإقامة بين الريف والحضر خلال فترة الدراسة .

- **الدراسات السابقة**

تناولت عدد من الدراسات موضوع القوى العاملة والتركيب الاقتصادي من منظور جغرافي و ديموغرافي وتمت المعالجة إما بمنهجية الجغرافيا الاقتصادية أو جغرافية السكان أو جاءت فرعا مستقلا تحت عنوان جغرافية القوى العاملة . ولم يسبق أن تناولت أية دراسات لمحافظة البحيرة منذ عام ١٩٧٦ وحتى ٢٠٠٦ موضوع القوى العاملة (العاملون والعاطلون) والتركيب الاقتصادي لنفس الفترة كهدف أساسي وأصيل، ولكن تمت الإشارة العامة لها من خلال بعض الدراسات الجغرافية الأخرى والتي اختلفت في الموضوع والهدف.

ومن الدراسات السابقة - على سبيل المثال لا الحصر والتي تمت في مناطق جغرافية أخرى غير منطقة الدراسة الحالية- دراسة سامح إبراهيم عبد الوهاب (٢٠٠٠) عن النشاط الاقتصادي والقوى العاملة في القاهرة الكبرى من منظور كارتوجرافي، وتناول علاء عزت شلبي (٢٠٠٠) عن جغرافية القوى العاملة بمحافظة الاسكندرية وأبعاد التغير في التركيب الاقتصادي، وكشفت دراسة صبري محمد حمد (٢٠٠٣) عن القوى العاملة فى سلطنة عمان وسياسة التعمين، واوضحت دراسة محمد محمود الأنسي (٢٠٠٥) اتجاهات القوى العاملة في الريف المصري خلال الفترة (١٩٧٦- ١٩٩٦) – دراسة جغرافية تطبيقية ميدانية على ريف مركز كفر الدوار بمحافظة البحيرة.

كما اهتمت دراسة منال شوقى عبد المعطي (٢٠٠٧) بموضوع البطالة فى محافظة كفرالشيخ كونها جزء من القوى العاملة، وأظهرت دراسة صلاح عبد الجابر عيسى (٢٠١٠) مدى تغير التركيب المهني للقوى العاملة الزراعية بالتطبيق على قرية بوسط الدلتا، وجاءت دراسة محمد رشاد شهاب (٢٠١٠) عن القوى العاملة بمحافظة كفر الشيخ، وتناولت دراسة هالة محمد بهنساوي (٢٠١٢) موضوع القوى العاملة بمحافظة البحر الأحمر، وعرضت دراسة علاء محمدين عبد القادر (٢٠١٣) التركيب الاقتصادي لسكان محافظة الشرقية، كما تناولت نسمة إبراهيم البلاسي (٢٠١٦) الإناث العاملات في محافظة الدقهلية، وأوضح مختار محمد الحسانين (٢٠١٧) التركيب الاقتصادي لمحافظة الدقهلية.

- **مناهج البحث وأساليبه**

اتبع الباحث بعض المناهج والأساليب بغرض تحقيق أهداف البحث، فمن المناهج المتبعة: **المنهج التاريخي** لتتبع تطور حجم الظاهرة في الماضي، والوقوف على التطورات التي طرأت عليها، وذلك بدراسة تطور حجم القوى العاملة ونموها منذ عام ١٩٧٦ وحتى ٢٠٠٦ وكذا للعاملين والمتعطلين على مدار نفس الفترات التعدادية . وجاء المنهج **الموضوعي** لدراسة لموضوعات القوى العاملة وصفًا وتحليلاً وتقييمًا في محافظة البحيرة، من حيث حجم القوى العاملة ونموها وتركيبها النوعي،وتوزيعها الجغرافي، ثم **المنهج الإقليمي** من خلال تسليط الضوء على محافظة البحيرة ومراكزها الإدارية باعتبارها جزء من إقليم الاسكندرية التخطيطي والذي يعد أحد أهم الأقاليم التخطيطية الثمانية في مصر ذات البيئات الجغرافية المتنوعة ومنها: الساحلية في شمالها، والنيلية في شرقها ووسطها، ثم الصحراوية في جنوبها وجنوبها الغربي.

كما اعتمد البحث على بعض الأساليب ومنها : **الأسلوب الكمي** من خلال جمع البيانات والإحصاءات السكانية للقوى العاملة ومعالجتها بأسلوب كمي مناسب يمكن من خلاله إجراء المقارنات وإبراز التفاوت المكاني والزمني للقوى العاملة وتركيبها الاقتصادي على مستوى المحافظة ككل وفي الريف والحضر وفي مراكزها الإدارية، ومنها : المعادلة الأسية لنمو القوى العاملة، ونسبة التغير، ومعامل الارتباط، والترابط الجغرافي، ومعدلات الإعالة والبطالة وغيرها، وذلك بالاستعانة ببرامج الحاسب الآلي في التحليل الإحصائي مثل برنامج SPSS . فضلًا عن **الأسلوب الكارتوجرافي** في تمثيل وتحليل البيانات الإحصائية للسكان وللقوى العاملة وتوزيعها على مستوى المراكز الإدارية للبحيرة، وعرضها في أشكال بيانية وخرائط جغرافية والتي اختلفت في نوعيتها حسب طرق التوزيع المستخدمة، وذلك بالاستعانة بتقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS، من خلال برامج Arc GIS10.3.

- **مصادر الدراسة:**

تعددت المصادر التي اعتمد عليها البحث فقد اشتملت على التعدادات السكانية الأربعة لسكان محافظة البحيرة ومراكزها الإدارية خلال الفترة (١٩٧٦- ٢٠٠٦)،وهى ١٩٧٦و١٩٨٦و١٩٩٦و٢٠٠٦، والمسوح الخاصة بالقوى العاملة والنشاط الاقتصادي، والكتاب الإحصائي السنوي لسنوات مختلفة، وكل هذا صادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بالقاهرة، وبعض التقارير والسجلات ونشرات مديريتي الزراعة والقوى العاملة بمحافظة البحيرة، وبيانات من مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بديوان عام محافظة البحيرة، فضلاً عن الكتب العلمية والأبحاث المنشورة والرسائل الجامعية .

- **محتويات البحث**

يتكون البحث من أربعة محاور رئيسة- يسبقها مقدمة ويتبعها بخاتمة- وتتفرع إلى عناصر فرعية وهى :

أولاً : حجم القوى العاملة ونموها وتوزيعها الجغرافي

١- التطور العددي لحجم القوى العاملة ومعدلات نموها بالمحافظة .
٢- حجم القوى العاملة ومعدلات نموها بمراكز البحيرة
٣- التوزيع الجغرافي للقوى العاملة في ريف وحضر المراكز عام ٢٠٠٦
٤- توزيع القوى العاملة حسب النوع بمراكز البحيرة عام ٢٠٠٦

ثانيًا : بعض المؤشرات التي توضح مدى اسهام القوى العاملة في النشاط الاقتصادي

١- معدل النشاط الاقتصادي الخام
٢- معدل النشاط الاقتصادي المنقح (الصافي)
٣- معدلا الإعالة النظرية والحقيقية

ثالثًا: أنماط التركيب الاقتصادي للقوى العاملة :

١- حسب أقسام النشاط الاقتصادي
٢- الحالة المهنية للقوى العاملة
٣- الحالة العملية للقوى العاملة

رابعًا: حجم البطالة ومعدلاتها وتوزيعها الجغرافي.

١- تطور حجم المتعطلين ومعدلات نموهم بالمحافظة
٢- التوزيع الجغرافي للمتعطلين ومعدلات البطالة بالمراكز
٣- توزيع المتعطلين بين حضر وريف المحافظة
٤- توزيع المتعطلين حسب النوع بمراكز المحافظة

أولاً : حجم القوى العاملة ونموها وتوزيعها

تعرف القوى العاملة بجميع الأفراد من الذكور والإناث الذين يعملون بمجهودهم الجسماني أو الذهني والذين يشتركون في تقديم العمل لإنتاج السلع الاقتصادية والخدمات، سواء بشكل مباشر أم غير مباشر (Shryock,& Siegel, 1976, p191)، ويتضمن ذلك ليس العاملين فقط، بل كذلك المتعطلين القادرين على العمل والباحثين عنه والراغبين فيه ولكنهم لا يجدونه (فتحي محمد أبو عيانة : ٢٠١٦، ص ٢٥٤) .

وتنقسم القوى العاملة أو قوة العمل إلى فئتين رئيسيتين : الأولى تمثل العمالة " المشتغلون/ العاملون فعلا " : وتضم جميع الأفراد الذين يسهمون ويباشرون عملاً مثمرًا سواء أكانوا أصحاب عمل ويديرونه أم يعملون لحسابهم،أم لدى الغير بأجر نقدي، أم لدى الغير بدون أجر،أم لحساب الأسرة بدون أجر(United Nations:1968,p.26)، والأخرى تشمل المتعطلين (غير المشتغلين / العاطلون) : وهم القادرون على العمل ولكنهم لايجدونه رغم رغبتهم فيه وبحثهم عنه، سواء سبق تعطلهم (متعطل قديم) أم الذين يدخلون سوق العمل لأول مرة (متعطل حديث) (المتولي السعيد أحمد : ٢٠٠٣، ص ٤٣٤)، ويطلق على القوى العاملة(المشتغلون + المتعطلون) أكثر من مسمى ومنها : قوة العمل النظرية أو الافتراضية، أوالسكان الناشطون اقتصاديًا أو السكان المتكسبون (Ghazi,M. &Yaw,O.1992,p.15).

١- التطور العددي لحجم القوى العاملة ومعدلات نموها

تعد دراسة حجم ونمو قوة العمل من الأهمية بمكان؛ ذلك لشمولها على القاعدة الأساسية التى تمد الدولة بالإنتاج، وذلك لأنها تحدد العلاقة بين كلٍّ من الإنسان والأرض وحجم الإنتاج وطبيعته لقيامها بعمليات الإنتاج (منير سالم الهيتي : ١٩٩٥، ص ٩٩) . ويتوقف حجم ونمو قوة العمل على مجموعة من العوامل الاقتصادية، الاجتماعية، الديموغرافية، والثقافية، ومنها: معدلات الاستيعاب بالمدارس، ودور المرأة فى المجتمع؛ فكلما ارتفعت نسبة مشاركة الإناث فى قوة العمل ارتفع حجم قوة العمل والعكس هو الصحيح، هذا بجانب التركيب العمرى والنوعى للسكان ارتفعت نسبة السكان فى سن العمل (١٥ سنة فأكثر) مقارنة ببقية السكان فى أى مجتمع ارتفع معها حجم قوة العمل والعكس هوالصحيح، كما أن تصنيف محل الإقامة إلى حضر وريف يعد عاملاً أساسياً فى تحليل أثر التغيرات الجغرافية على نمو العاملين بالنشاط الاقتصادى، وذلك لأن الريف يستحوذ على الصناعات الصغيرة، بينما الحضر يمارس فيه التصنيع الحديث من الكبيرة والمتوسطة ، كما أن وظائف الخدمات تتركز أساساً فى الحضر (محمد رشاد شهاب :٢٠١٠، ص١٢٠) .

يتضح من استقراء بيانات الجدول (١) والشكل (٢) تزايد عدد الداخلين في قوة العمل بمحافظة البحيرة بصورة متواصلة من ٧٨٣١٢٥عاملاً عام ١٩٧٦، ثم إلى ١٤٦١٧٨٧عاملاً عام ٢٠٠٦، وذلك بزيادة كلية بلغت ٦٧٨٦٦٢عاملاً خلال فترة زمنية قدرها ثلاثين عامًا (١٩٧٦- ٢٠٠٦)، وبنسبة تزايد مقدارها ٨٦,٧٪، أى أنها قد اقتربت من حد التضاعف تقريبًا؛ وبمعدل نمو سنوي ٢,١٪ خلال ذات الفترة ؛ ويعزى ذلك لتزايد حجم سكان المحافظة بمقدار ٢,٣ مليون نسمة، وبنسبة تزايد مقدارها ٩٢,٣٪، وبمعدل نمو سنوي ٢,٢٪ وذلك خلال الفترة المذكورة.

شكلت قوة العمل بالمحافظة بنسبة ٥٥,٧٪ من جملة السكان في سن العمل (١٥ سنة فأكثر) عام ١٩٧٦، في حين تراجعت نسبتها إلى ٤٤,٤٪من جملة السكان في سن العمل عام ٢٠٠٦، كما شكلت نسبة قوة العمل بها ٦,٨٪ من جملة القوى العاملة بالجمهورية عام ١٩٧٦، وتراجعت قليلاً إلى ٦,٦٪ من جملة القوة العاملة بالجمهورية عام ٢٠٠٦، أى أنها فاقت نسبتها عن المحافظات الريفية المجاورة لها وهي : كفر الشيخ (٣,٨٪)، والغربية (٥,٦٪)، والمنوفية (٤,٧٪) من جملة القوى العاملة بالجمهورية عام ٢٠٠٦.

جدول (١) التغير العددي للقوى العاملة ومعدلات نموها حسب النوع بحضر وريف محافظة البحيرة خلال الفترة (١٩٧٦/٢٠٠٦)

المكان	النوع	التغير العددي للقوى العاملة (بالألف عامل)				معدل النمو السنوى للفترة (٪)			نسبة التغير(٪) (١٩٧٦-٢٠٠٦)
		١٩٧٦	١٩٨٦	١٩٩٦	٢٠٠٦	١٩٧٦ ١٩٨٦	١٩٨٦ ١٩٩٦	١٩٩٦ ٢٠٠٦	
حضر المحافظة	ذكور	١٦٣,٤	١٩٥,٣	٢٣٣	٢٧٠,٣	١,٨	١,٨	١,٥	٦٥
	إناث	١٦,٨	٣٠,٤	٥٣,٧	٧٢,٥	٥,٩	٥,٧	٣,٠	٣٣٠
	جملة	١٨٠,٢	٢٢٥,٧	٢٨٦,٧	٣٤٢,٨	٢,٢	٢,٤	١,٨	٩٠
ريف المحافظة	ذكور	٥٦١,٥	٦٣٠	٧٨٧,٥	١٠٠٦,٣	١,٢	٢,٢	٢,٥	٧٩
	إناث	٤١,٤	٣٩,٣	٧٨,٥	١١٢,٧	-٠,٥	٦,٩	٣,٦	١٧٢
	جملة	٦٠٢,٩	٦٦٩,٣	٨٦٦	١١١٩	١,٠	٢,٦	٢,٦	٨٥
جملة المحافظة	ذكور	٧٢٤,٩	٨٢٥,٣	١٠٢٠,٥	١٢٧٦,٦	١,٣	٢,١	٢,٢	٧٦
	إناث	٥٨,٢	٦٩,٧	١٣٢,٢	١٨٥,٢	١,٨	٦,٤	٣,٤	٢١٨
	جملة	٧٨٣,١	٨٩٥	١١٥٢,٧	١٤٦١,٨	١,٣	٢,٥	٢,٤	٨٧

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعدادات السكانية لمحافظة البحيرة في الفترة (١٩٧٦-٢٠٠٦)، والجدول من إعداد الباحث اعتمادًا على المعادلة الأسية عند حساب معدل النمو السنوي.

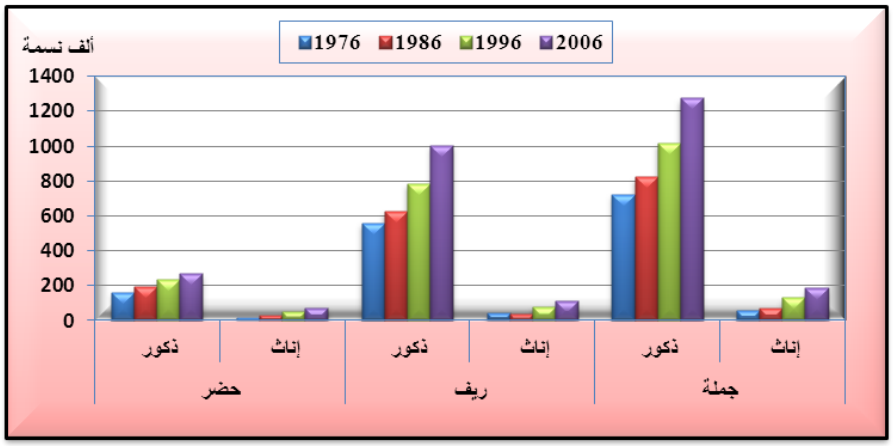

شكل (٢) حجم القوى العاملة بحضر وريف محافظة البحيرة خلال الفترة ١٩٧٦-٢٠٠٦

بلغ معدل النمو السنوى لقوة العمل بالمحافظة (١,٣٪) خلال الفترة (١٩٧٦- ١٩٨٦) ثم ارتفع إلى ٢,٥٪ (١٩٨٦- ١٩٩٦) و٢,٤٪ (١٩٩٦- ٢٠٠٦) وهو بذلك يتشابه إلى حد كبير مع معدل نمو السنوي لسكان المحافظة، ومن ثم يمكن القول بأن نمو قوة العمل يرتبط ارتباطاً طردياً بنمو السكان؛ فكلما ارتفع معدل النمو السكانى أدى إلى زيادة عدد السكان الداخلين الجدد إلى سوق العمل سنوياً وبالتالى زيادة حجم قوة العمل والعكس صحيح.

أما من حيث التباين في حضر وريف المحافظة : تُشّكل القوة العاملة الريفية الغالبية العظمى إذ بلغت ٧٧٪ من جملة القوى العاملة بالمحافظة عام ١٩٧٦، و٧٦،٦٪ عام ٢٠٠٦ ؛ ومرد ذلك لكون محافظة البحيرة محافظة ريفية إذ شكل سكان الريف ٧٥٪ عام ١٩٧٦، وارتفعت نسبتهم إلى ٨٠٪ عام ٢٠٠٦،ومن ثم يمكن القول بأن ثلاثة أرباع حجم القوى العاملة بالمحافظة هي قوة ريفية، ويرجع ذلك لأن الريف استحوذ على أربعة أخماس سكان المحافظة عام ٢٠٠٦. كما يلاحظ تفوق معدل نمو قوة العمل بالريف عن الحضر فيما عدا الفترة (١٩٧٦- ١٩٨٦)، كما أن نسبة التغير في حجم قوة العمل في الحضر(٩٠,٢٪) أعلى من الريف (٨٥,٦٪)، ويعزى ذلك تعدد الأنشطة الاقتصادية في الحضر عن الريف الذي يعتمد على النشاط الزراعي بشكل أساسي .

أما بالنسبة للتباين النوعى: فيتضح أن الذكور تمثل الغالبية العظمى من حجم قوة العمل بالمحافظة طوال فترة الدراسة، فقد ارتفع حجم القوى العاملة

الذكور بالمحافظة ٧٢٤٩٢٣عاملاً عام ١٩٧٦ إلى ١٢٧٦٥٦٠ عاملاً عام ٢٠٠٦ بمعدل نمو بلغ ١,٣٪ . ٢,٢٪ خلال الفترتين (١٩٧٦ /١٩٨٦)، (١٩٩٦/٢٠٠٦) على الترتيب، بينما بلغت قوة العمل النسائية ٥٨٢٠٠عاملة عام ١٩٧٦ وبنسبة ٧,٤٪ من جملة قوة العمل بالمحافظة، وارتفعت إلى ١٨٥٢٢٧ عاملة عام ٢٠٠٦ بنسبة ١٢,٧٪ من جملة القوى العاملة، وهذا وإن يدل على تزايد مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي وقوة العمل بسبب الأقبال على التعليم وتفضيل معظمهن العمل بدلاً من التفرغ للأعمال المنزلية . حيث بلغ معدل التغير النسبي لهن ٢١٨,٣٪ خلال فترة الدراسة،أى تجاوزن حد التضاعف مرتين كما يلاحظ أن معدلات نمو قوة العمل النسائية أعلى من معدلات قوة العمل للذكور، ومع ذلك معظم قوة العمل النسائية تتركز في الريف كما تتباين معدلات نموها بين الريف والحضر وإن كانت أعلى في الريف فيما عدا الفترة (١٩٧٦- ١٩٨٦) .

٢- حجم قوة العمل ومعدلاتها بمراكز البحيرة

يعد التوزيع الجغرافي لقوة العمل نتاجاً لتوزيع الموارد الاقتصادية بين مراكز المحافظة، كما أن دراسة التوزيع الجغرافى لقوة العمل ذات أهمية بالغة؛ لأنها تبين الصورة الاقتصادية والاجتماعية بكل مركز من مراكز المحافظة، كما أنها توضح نسبة مساهمة السكان فى النشاط الاقتصادى .

يتضح من استقراء بيانات الجدول (٢) تباين التوزيع العددي والنسبي لحجم قوة العمل بمراكز المحافظة خلال فترة الدراسة (١٩٧٦- ٢٠٠٦) بحيث تصدرا مركزا كفر الدوار ودمنهور رأس القائمة من حيث حجم القوى العاملة بالمحافظة، إذ استحوذا معًا على ٣٢,٦٪ من جملة قوة العمل بالمحافظة عام ١٩٧٦، و٣١,٣٪ عام ٢٠٠٦، أى أنهما يشكلا حوالى ثلث حجم قوة العمل، وذلك وفي الوقت نفسه استأثرا على ثلث حجم السكان بالمحافظة في العاميين المذكورين، ويرجع ذلك لتعدد الأنشطة الاقتصادية بهما، كما أن دمنهور – عاصمة المحافظة- حيث تعدد الأنشطة وبخاصة الصناعية والخدمية، وكذا في مدينة كفر الدوار تتركز عدة صناعات ومنها :الغزل والنسيج والتي جعلت المدينة إحدى القلاع الصناعية في الجمهورية رغم تراجع نسبتها مؤخرًا بعد اتباع الدولة سياسة الخصخصة وبيع القطاع الصناعي.

يبدو أن مراكز أبو المطامير وأبوحمص وكوم حمادة وإيتاى البارود شكلت حوالي ثلث حجم قوة العمل بالمحافظة خلال عامىّ ١٩٧٦و ٢٠٠٦، لأنهم مراكز زراعية من الدرجة الأولى حيث استحوذت على مايقرب من

خمسى حجم القوى العاملة الزراعية بالمحافظة، ومايزيد قليلاً على خمسي مساحة الزمام الزراعي بها (٤١,٣٪) والبالغ مساحته بالمحافظة (١,٢٣٤ مليون فدانًا عام ٢٠٠٦) .

وجاءت مراكز إدكو والرحمانية ووادي النطرون في نهاية القائمة من حيث حجم قوة العمل بهما خلال فترة الدراسة، ويعزى ذلك لصغر حجمهم السكاني والذي لم يتجاوز ٧٪ من جملة سكان المحافظة عام ٢٠٠٦، أما بقية المراكز الأخرى فإن حجم قوة العمل بهم يتراوح بين (٣-٦٪) من حجم قوة العمل بالمحافظة للعام ذاته.

كما وجدت علاقة طردية قودية جدا بين معدلات حجم القوى العاملة وحجم السكان في المحافظة وهذا ما اكدته معامل الارتباط والترابط الجغرافي بينهما والذي تجاوزت قيمته ٠,٩ .

جدول (٢) التوزيع العددي والنسبي للقوى العاملة ونسبة تغيرها ومعدل نموها السنوي بمراكز محافظة البحيرة خلال الفترة (١٩٧٦/٢٠٠٦)(١٥ سنة فأكثر) مرتبة تنازليًا حسب عددها عام ٢٠٠٦

المراكز	١٩٧٦		١٩٨٦		١٩٩٦		٢٠٠٦		نسبة التغير (٪) (١٩٧٦- ٢٠٠٦)	معدل النمو السنوى للفترة (٪)		
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪		١٩٧٦ ١٩٨٦	١٩٨٦ ١٩٩٦	١٩٩٦ ٢٠٠٦
كفر الدوار	١٢٧٣٤٤	١٦,٣	١٤٧٠٩٦	١٦,٤	١٨٧٢١٢	١٦,٢	٢٣٠٧٤٢	١٥,٨	٨١,٢	١,٤	٢,٤	٢,١
دمنهور	١٢٧٥٨٥	١٦,٣	١٤٤٨١٧	١٦,٢	١٨٥٥٨٣	١٦,١	٢٢٥٩٧٣	١٥،٥	٧٧,١	١,٣	٢,٥	٢,٠
أبو المطامير	٤٢٥٥٠	٥,٤	٥٧٥٦٨	٦,٤	٧٨٢٦٥	٦,٨	١٣٧٦٩١	٩,٤	٢٢٣,٦	٣,٠	٣,١	٥,٦
أبو حمص	٧٦١٩٤	٩,٧	٨٠٩٥٦	٩,١	٩٥٤١٥	٨,٣	١٢٠٨٨٥	٨,٣	٥٨,٧	٠,٦	١,٦	٢,٤
كوم حمادة	٨١٥٧٤	١٠,٤	٩٦١٠٦	١٠,٧	١٢٢٥٦٥	١٠,٦	١١٩٧٩٦	٨,٢	٤٦,٩	١,٦	٢,٤	-٠,٢
إيتاي البارود	٦٩٠٢٨	٨,٨	٧٣٨٢٦	٨,٣	٩٨٢٦٥	٨,٥	١١٧٦٦٦	٨,٠	٧٠,٥	٠,٧	٢,٩	١,٨
الدلنجات	٤٨٨٣٢	٦,٣	٥٤٥١٨	٦,١	٧٠٢٨٦	٦,١	٩٢٠٧٦	٦,٣	٨٨,٦	١,١	٢,٥	٢,٧
المحمودية	٤٠١١١	٥,١	٤٦٢٧٠	٥,٢	٥٧٧١٧	٥,٠	٦٩٥٣٨	٤,٧	٧٣,٤	١,٤	٢,٢	١,٩
شبراخيت	٤٣١١٣	٥,٥	٤٣٠٩٤	٤,٨	٥٩٥٥٢	٥,٢	٦٧٧٢٨	٤,٦	٥٧,١	صفر	٣,٢	١,٣
رشيد	٢٩٣٥٣	٣,٨	٣٩٢٦١	٤,٤	٤٩٨٢٢	٤,٣	٦٢٨٦٣	٤,٣	١١٤,٢	٢,٩	٢,٤	٢,٣
حوش عيسى	٣١٣٥٨	٤,٠	٣٥٨٢٦	٤,٠	٥٠٠٠٣	٤,٣	٥٩٩٥٣	٤,١	٩١,٢	١,٣	٣,٣	١,٨
بدر	١٢٩٦٥	١,٧	١٧٩٩٩	٢,٠	٢١٦٥١	١,٩	٤٧٨١٨	٣,٣	٢٦٨,٨	٣,٣	١,٨	٧,٩
إدكو	٢٤٦٢١	٣,١	٢٦١٩٨	٢,٩	٣٧٧٧٧	٣,٣	٤٧١٢٢	٣,٢	٩١,٤	٠,٦	٣,٧	٢,٢
الرحمانية	٢٣٧٧٨	٣,٠	٢٣٤٣٥	٢,٦	٣١٦٨٧	٢,٨	٤٠٥٧٤	٢,٨	٧٠,٦	-٠,١	٣,٠	٢,٥
وادي النطرون	٤٧١٩	٠,٦	٧٩٨٧	٠,٩	٧١١٤	٠,٦	٢١٣٦٢	١,٥	٣٥٢,٧	٥,٣	-١,٢	١١,٠
جملة المحافظة	٧٨٣١٢٥	١٠٠	٨٩٤٩٥٧	١٠٠	١١٥٢٧١٤	١٠٠	١٤٦١٧٨٧	١٠٠	٨٦,٧	١,٣	٢,٥	٢,٤
معامل الترابط الجغرافي		٠,٩٥٩		٠,٩٦٤		٠,٩٧٢		٠,٩٨٣				

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعدادات السكانية لمحافظة البحيرة في الفترة (١٩٧٦-٢٠٠٦)، والجدول والنسب إعداد الباحث اعتمادًا على نفس البيانات.

ويستنتج مما سبق بأن هناك ترابطًا جغرافيًا قوى جدًا بين توزيع السكان بصفة عامة وتوزيع القوى العاملة بحيث بلغ قيمة هذا المعامل (٠,٩٥٩ – ٠,٩٦٤ - و٠,٩٧٢ – ٠,٩٨٣)، ومن ثم فكلما زاد التوزيع الحجمي والنسبي للسكان زاد معه التوزيع الحجمي والنسبي للقوى العاملة.

كما يوضح الجدول السابق تباين معدلات النمو السنوية للقوى العاملة على مستوى مراكز البحيرة طوال الفترات التعدادية، بحيث بلغت أقصاه في معظم مراكز البحيرة في الفترة (١٩٨٦- ١٩٩٦)، وقد يرجع ذلك إلى توزيع الدولة مساحات من الأراضي المستصلحة على شباب الخريجين بالمحافظة خلال الفترة المذكورة، أو لتباين الحد الأدني لسن الدخول في العمل من ٦ سنوات عام ١٩٨٦ إلى ١٥ سنة عام ١٩٩٦ فصاعدا . وأعلى المعدلات جاءت في القطاع الجنوبي والجنوبي الغربي من المحافظة في مراكز بدر ووادي النطرون وأبو المطامير، وهو القطاع الذي يشهد عمليات استصلاح زراعي باستمرار، ومن ثم هجرة القوى العاملة الزراعية من المراكز الشمالية والشرقية إليه، هى المراكز ذاتها التي شهدت نسبة تغير مرتفعة جدًا (٣٥٢,٧٪ في وادي النطرون) و(٢٦٨,٨٪ في بدر) و(٢٢٣,٦٪ في أبو المطامير) .

٣- التوزيع الجغرافي للقوى العاملة في حضر وريف مراكز البحيرة عام ٢٠٠٦.

تلعب مستويات التحضر واتجاهاتها دوراً مهماً فى حجم قوة العمل وتوزيعها، هذا بالإضافة إلى تأثيرها فى توزيع هيكل القوى العاملة؛ فالمدينة تحدد نوع العمل الذى يقوم به الفرد، فكل فرد يتخصص فى نوع معين من العمل، حتى يمكن القول بأن هناك مطابقة للتقسيم المهنى والترتيب الطبقى، كذلك يمكن القول بأن هناك علاقة ارتباطية قوية موجبة بين التحضر ونسبة العاملين بالأنشطة الثانوية والثلاثية (عزة عبد السلام سليمان :١٩٩٨، ص ٩).

ويتضح من استقراء بيانات الجدول (٣) ومن الشكل (٣) تباين التوزيع العددي والنسبي على مستوى ريف وحضر مراكز البحيرة عام ٢٠٠٦ بحيث يظهر ما يلي :

- أن الغالبية العظمى من قوة العمل بالمحافظة هى ريفية، والتي بلغت ١١١٩٠٣٢عاملاً وبنسبة ٧٦,٦٪ من جملة القوى العاملة بالمحافظة، بينما بلغت قوة العمل الحضرية ٣٤٢٧٥٥ عاملاً وبنسبة ٢٣,٤٪، ويمكن تفسير ارتفاع قوة العمل الريفية بالمحافظة بالنسبة لقوة العمل الحضرية إلى ارتفاع الوزن النسبى لسكان الريف بالمحافظة (٧٥٪ - ٨٠٪) من جملة السكان في عامي ١٩٧٦، و٢٠٠٦ على الترتيب، بالإضافة إلى سيادة النشاط الزراعى بالريف حيث أنه مازال مسيطراً على اقتصاديات ريف المحافظة إلى جانب انتشار الأنشطة الهامشية الأخرى التى تدخل فى نطاق سوق العمل غير المنظم بريف المحافظة.

جدول (٣) توزيع القوى العاملة في حضر وريف مراكز محافظة البحيرة عام ٢٠٠٦ (مرتبة تنازليًا بالنسبة للريف)

المراكز	الحضر				الريف			
	حجم القوى العاملة بالحضر	٪من جملتها بالحضر	٪ من جملتها بالمركز	٪ لسكان الحضر بالمحافظة	حجم القوى العاملة بالريف	٪من جملتها بالريف	٪ من جملتها بالمركز	٪ لسكان الريف بالمحافظة
كفر الدوار	٧٨٢٤٧	٢٢,٨	٣٣,٩	١٢,٦	١٥٢٤٩٥	١٣,٦	٦٦,١	١٧,٥
دمنهور	٩٠٤١٧	٢٦,٤	٤٠,٠	٢٦,٩	١٣٥٥٥٦	١٢,١	٦٠,٠	١١,٥
أبو المطامير	١٥٠١٩	٤,٤	١٠,٩	٥,٥	١٢٢٦٧٢	١١,٠	٨٩,١	١٠,٠
أبو حمص	١١٨٥٨	٣,٥	٩,٨	٤,٣	١٠٩٠٢٧	٩,٧	٩٠,٢	٩,٦
كوم حمادة	١٢٢٢١	٣,٦	١٠,٢	٤,٠	١٠٧٥٧٥	٩,٦	٨٩,٨	٩,٤
إيتاي البارود	١٢٦٨٦	٣,٧	١٠,٨	٤,٥	١٠٤٩٨٠	٩,٤	٨٩,٢	٨,٨
الدلنجات	١٢٦٩٦	٣,٧	١٣,٨	٤,٦	٧٩٣٨٠	٧,١	٨٦,٢	٦,٩
المحمودية	٩٩١٢	٢,٨	١٤,٣	٣,١	٥٩٦٢٦	٥,٣	٨٥,٧	٥,٠
شبراخيت	٨٨٠١	٢,٦	١٣,٠	٣,١	٥٨٩٢٧	٥,٣	٨٧,٠	٥,٢
حوش عيسى	١٤٢٧٠	٤,٢	٢٤,٥	٥,٢	٤٥٦٨٣	٤,١	٧٥,٥	٤,٠
بدر	٦٤١٧	١,٩	١٣,٤	٢,٣	٤١٤٠١	٣,٧	٨٦,٦	٣,٥
رشيد	٢٤٦٩١	٧,٢	٣٩,٣	٧,٦	٣٨١٧٢	٣,٤	٦٠,٧	٣,٣
الرحمانية	٩٦٢١	٢,٨	٢٣,٧	٣,٢	٣٠٩٥٣	٢,٨	٧٦,٣	٢,٦
إدكو	٢٩٩٨٣	٨,٧	٦٣,٦	١٠,٧	١٧١٣٩	١,٥	٣٦,٤	١,٤
وادي النطرون	٥٩١٦	١,٧	٢٧,٧	٢,٤	١٥٤٤٦	١,٤	٧٢,٣	١,٣
جملة المحافظة	٣٤٢٧٥٥	١٠٠	٢٣,٤	١٠٠	١١١٩٠٣٢	١٠٠	٧٦,٦	١٠٠

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد سكان محافظة البحيرة عام، والنسب من حساب الباحث اعتمادًا على نفس البيانات .

- **تتباين قوة العمل الحضرية في المدن،** حيث استحوذتا مدينتا دمنهور وكفر الدوار على نصف حجم القوة العاملة الحضرية بالبحيرة تقريبًا، ويعزى ذلك لكونهما أهم المدن من حيث الثقل السكاني الحضري والبالغ ٣٩,٥٪ أى خمسى حجم سكان حضر المحافظة، فضلاً عن تعدد الأنشطة الاقتصادية بهما:ومنها الصناعية كما في حاضرة كفر الدوار، والتجارية والخدمية في حاضرة دمنهور (عاصمة المحافظة)، ولهذا جاء توزيع قوة العمل الحضرية بهما انعكاساً لتوزيع سكان الحضر بكل مدينة، ليس هذا فحسب بل أدى التوسع الوظيفي لهما أدى إلي نمو ملحوظ فى الوظائف التعليمية والصحية والتجارية والإدارية- إلى توافر فرص العمل، هذا بجانب انتشار صناعات الغزل والنسيج وصناعة المنسوجات والأعلاف ومواد البناء وغيرها من الصناعات الحرفية الصغيرة، كل هذه العوامل فردية أو مجتمعة أدت إلى خلق فرص عمل متجددة بهما.

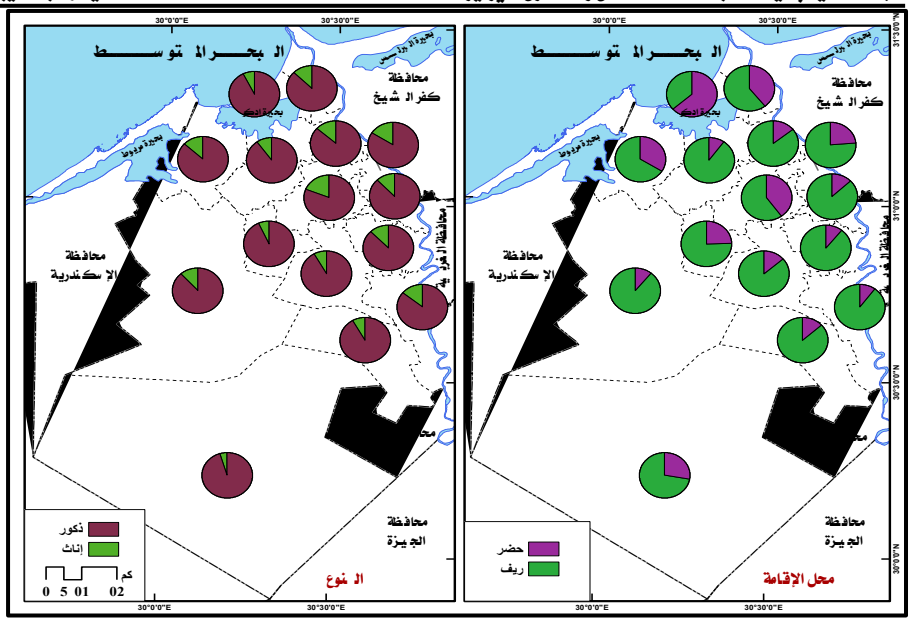

شكل (٣) التوزيع النسبي لقوة العمل حسب محل الإقامة والنوع محافظة البحيرة عام ٢٠٠٦

- استأثرتا مدينتا إدكو ورشيد على مايعادل سدس حجم قوة العمل الحضرية (١٦٪)، ويعزى ذلك إلى أنهما استحوذتاعلى ١٨,٣٪ من جملة سكان حضر المحافظة، وقربهما من مدينة الاسكندرية - ثاني أهم المدن المصرية بعد القاهرة، حيث تزداد فرص إيجاد العمل بهذه المدينة، فضلاً عن الصناعات البتروكيماوية والأسمدة الموجودة بمدينة إدكو، بلغت قوة العمل الحضرية أدناها في مدينتى وادي النطرون وبدر؛ ويرجع ذلك لوقوعهما جغرافيًا في الهامش الجنوبي للبحيرة حيث البيئة الصحراوية والتي غالبًا ما تطرد السكان، ويغلب على المركزين الطابع الزراعي، ولصغر حجم سكانهما (٤,٧٪) من جملة سكان الحضر، وجد ارتباطًا جغرافيًا واضحًا بين التوزيع النسبى لقوة العمل الحضرية والتوزيع النسبى لسكان الحضر بالمحافظة؛ فقد بلغ معامل الارتباط الجغرافي بينهما نحو ٠,٨٩٨عام ٢٠٠٦، أى أن المراكز ذات الثقل فى وزنها النسبى لسكان الحضر هى ذاتها المراكز ذات الثقل فى وزنها النسبى لقوة العمل الحضرية والعكس هو الصحيح.

- **تفاوتت قوة العمل الريفية في الريف :** حيث استحوذ ريف مراكز: كفر الدوار ودمنهور وأبو المطامير على ٣٦,٧٪ من جملة قوة العمل الريفية، وهى في الأساس قوى عاملة زراعية، حيث استأثر ريف هذه المراكز على خمسىّ جملة سكان الريف بالمحافظة، وتمتلك حوالي ٣٦,٨ من جملة الزمام الزراعي بالبحيرة والذي بلغ ١,٢٣٤ مليون فدان عام ٢٠٠٦ (مديرية الزراعي بالبحيرة، ٢٠٠٩)، كما أنها تضم ٣٣,٥٪ من جملة حجم قوة العمل الزراعية بالمحافظة للعام ذاته .
- شَكّل ريف مراكز أبو حمص وكوم حمادة وإيتاى البارود على ٢٨,٧٪ من جملة القوى العاملة الريفية،وهى أيضًا مراكز زراعية من الدرجة الأولى، إذ تمثل نسبة ٢٥,٦٪ من جملة قوة العمل الزراعية بالمحافظة، و٢٢٪ من جملة الزمام الزراعي بالبحيرة، في حين جاءت أقل نسبة لقوة العمل الريفية في ريف مركزى وادي النطرون (١,٤٪) وإدكو (١,٥٪) ويرجع ذلك لصغر حجم السكان الريف فيهما، ومن ثم يرتبط التوزيع الحجمي والنسبي لقوة العمل الحضرية بالتوزيع الحجمي والنسبي لسكان الريف بالمراكز إذ وجدت علاقة طردية قوية جدًا (٠,٩٦١) بين توزيع القوى العاملة الريفية وبين توزيع سكان الريف بمراكز المحافظة، وكذا بين توزيع قوة العمل الريفية وتوزيع قوة العمل الزراعية إذ بلغ معامل الارتباط الجغرافي بينهما (٠,٨٩٥).
- تباين توزيع قوة العمل على مستوى ريف المركز الواحد وحضره، إذ ظهرت القوة العمل الحضرية بوضوح في حضر مراكز: إدكو ودمنهور ورشيد وكفر الدوار وذلك مقارنة بجملة قوة العمل بهم على حده، بينما سادت قوة العمل الريفية في ريف مراكز أبو حمص وأبو المطامير وإيتاى البارود وكوم حمادة.

٤- توزيع القوى العاملة حسب النوع بمراكز البحيرة عام ٢٠٠٦

تعد دراسة توزيع قوة العمل حسب النوع ذات أهمية كبيرة؛ ذلك إنها تحدد مدى إسهام كلا النوعين فى قوة العمل، كما أن كون الفرد ذكراً كان أم أنثى يعد محدداً أساسياً وضروريًا لحاجاته وموافقاً لنوع نشاطه (سميث .ت . لين :، ص ٢٢٥) . ويتضح من الجدول (٤) ومن الشكل السابق (٣) تباين توزيع القوى العاملة حسب النوع بمراكز المحافظة عام ٢٠٠٦، كما يلي:

- توصف قوة العمل بالمحافظة بأنها ذكورية؛ حيث بلغ حجم قوة العمل من الذكور (١٢٧٦٥٦٠عاملاً) بنسبة ٨٧,٣٪ من جملة القوى العاملة

بالمحافظة، بينما بلغت قوة العمل النسائية (١٨٥٢٢٧ عاملة) بنسبة ١٢,٧٪ من جملة قوة العمل، وليس ذلك لتراجع نسبة الإناث من جملة السكان، وإنما لكون الرجل هو الأقدر بالعمل والذي يقع عليه عبء إعالة أسرته، فضلاً عن أسلوب جمع البيانات الخاصة بعمل المرأة مخالفة للواقع الفعلى؛ نتيجة عدم أخذ الأنشطة التى تقوم بها الإناث فى قطاع الزراعة وقطاع العمل غير المنظم فى الاعتبار (سحر نصر :٢٠٠٣، ص ١٢)، فهناك نسبة كبيرة من العاملات بالقطاع الزراعي لايحتسبن ضمن فئة القوى العاملة في التعدادات السكانية المصرية.

جدول (٤) توزيع القوى العاملة حسب النوع بمراكز البحيرة عام ٢٠٠٦(١٥ سنة فأكثر) مرتبة تنازليًا للذكور

المراكز	الذكور				الإناث				نسبة النوع (عامل /١٠٠ عاملة)
	حجم القوى العاملة (عامل)	٪ من جملة العاملين الذكور	٪ من جملة العاملين بالمركز	٪ من جملة السكان الذكور	حجم القوى العاملة (عاملة)	٪من جملة العاملات الإناث	٪ من جملة العاملات بالمركز	٪ من جملة السكان الإناث	
كفر الدوار	٢٠٠٢٧٢	١٥,٧	٨٦,٨	١٦,٦	٣٠٤٧٠	١٦,٥	١٣,٢	١٦,٥	٦٥٧
دمنهور	١٨٢٨٢٣	١٤,٣	٨٠,٩	١٤,٣	٤٣١٥٠	٢٣,٣	١٩,١	١٤,٦	٤٢٤
أبو المطامير	١٢١٦١٦	٩,٥	٨٨,٣	٩,٣	١٦٠٧٥	٨,٧	١١,٧	٩,٠	٧٥٦
أبو حمص	١٠٨٧٥٥	٨,٥	٩٠,٠	٨,٦	١٢١٣٠	٦,٥	١٠,٠	٨,٧	٨٩٦
إيتاي البارود	١٠٣٣٣٦	٨,١	٨٧,٨	٨,٠	١٤٣٣٠	٧,٧	١٢,٢	٨,٠	٧٢١
كوم حمادة	١٠٢٦٩٢	٨,١	٨٥,٧	٨,٣	١٧١٠٤	٩,٢	١٤,٣	٨,٤	٦٠٠
الدلنجات	٨٤٦٧٦	٦,٦	٩٢,٠	٦,٤	٧٤٠٠	٤,٠	٨,٠	٦,٤	١١٤٤
المحمودية	٦٠٢٢٢	٤,٧	٨٦,٦	٤,٦	٩٣١٦	٥,٠	١٣,٤	٤,٧	٦٤٦
شبراخيت	٥٩٣٩٩	٤,٧	٨٧,٧	٤,٨	٨٣٢٩	٤,٥	١٢,٣	٤,٨	٧١٣
حوش عيسى	٥٥٨٦١	٤,٤	٩٣,٢	٤,٢	٤٠٩٢	٢,٢	٦,٨	٤,٢	١٣٦٥
رشيد	٥٥٠١٠	٤,٣	٨٧,٥	٤,٠	٧٨٥٣	٤,٢	١٢,٥	٤,١	٧٠٠
بدر	٤٣٨٣٠	٣,٤	٩١,٧	٣,٤	٣٩٨٨	٢,٢	٨,٣	٣,٢	١٠٩٩
إدكو	٤٣٦٠٧	٣,٤	٩٢,٥	٣,٢	٣٥١٥	٢,٠	٧,٥	٣,٢	١٢٤٠
الرحمانية	٣٤٠٨٤	٢,٧	٨٤,٠	٢,٧	٦٤٩٠	٣,٥	١٦,٠	٢,٨	٥٢٥
وادي النطرون	٢٠٣٧٧	١,٦	٩٥,٤	١,٦	٩٨٥	٠,٥	٤,٦	١,٤	٢٠٦٨
جملة المحافظة	١٢٧٦٥٦٠	١٠٠	٨٧,٣	١٠٠	١٨٥٢٢٧	١٠٠	١٢,٧	١٠٠	٦٨٩

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، بيانات تعدادات سكان محافظة البحيرة عام ٢٠٠٦ .

ثانيًا : بعض المؤشرات التي توضح مدى اسهام القوى العاملة في النشاط الاقتصادي

تفيد دراسة بعض مؤشرات النشاط الاقتصادي فى معرفة مدى إسهام السكان فى قوة العمل، وقدرة المجتمع على العمل والانتاج، وتتأثر معدلات النشاط الاقتصادى بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التى تطرأ على المجتمع فى فترة زمنية معينة، كما أن لها أهمية فى تحليل المشكلات التى تترتب على اختلافات جوهرية فى التوظيف ومستويات الدخل فى المجتمع وبين المناطق المختلفة داخل الدولة وتكمن أهميتها فى أنها أساساً لازماً لوضع خطط المستقبل سواء مشروعات التنمية الاقتصادية أو فى مجال الخدمات العام (Barclay, G.W.,: 1985,p.245)، ويمكن قياس معدلات الإسهام فى النشاط الاقتصادى من خلال عدة مؤشرات هى:

١- معدل النشاط الاقتصادى الخام:

يعد معدل النشاط الاقتصادي الخام من أبسط المقاييس لقياس مدى مشاركة السكان فى قوة العمل واسهامهم فى النشاط الاقتصادى، ويمكن الحصول عليه من خلال قمة السكان ذوى النشاط الاقتصادي إلى إجمالى السكان فى جميع الأعمار مضروبًا في مائة، ويعتبر هذا المقياس مقياس خام لأن مقامه يشمل أولئك الذين لا يدخلون ضمن السكان فى سن العمل وهم صغار السن (أقل من ١٥ سنة) وبالتالي يتأثر بمعدلات الخصوبة ((Smith & Zopf,: 1979,P.315 .

يتضح من خلال الجدول (٥) والشكل (٤) تناقص معدل النشاط الاقتصادى الخام بالمحافظة فيما بين عامى (١٩٧٦-٢٠٠٦) حيث سجلت المحافظة (٣٠,١٪) عام ١٩٧٦، و(٢٧,٩٪) عام ٢٠٠٦، ومعنى ذلك أن من بين كل ١٠٠ شخص يعتمدون في إعالتهم ٢٨ شخصًا، على ويعزى ذلك لانتشار التعليم وبالتالي انخفاض اسهام عدد كبير من السكان في سوق الهمل لحين الانتهاء من التعليم؛ مما اسهم في تناقص معدل النشاط الاقتصادي.

أما على مستوى الحضر فقد تزايد هذا المعدل لكل من الذكور والإناث في الوقت الذي تراجع لدى الذكور في ريف المحافظة . كما تناقص هذا المعدل لدى الذكور من ٥٦,٢٪ إلى ٤٨,٩٪ خلال العامين المذكورين بينما ارتفع لدى الإناث من ٣,٦٪ إلى ٥,٨٪، مما يدل على زيادة دخول الإناث والتحاقهن بالعمل عن ذي قبل .

جدول (٥) معدلا النشاط الاقتصادي الخام والمنقح حسب النوع بحضر محافظة البحيرة وريفها وفي عامى ١٩٧٦و٢٠٠٦

التعداد	حضر المحافظة			ريف المحافظة			جملة المحافظة		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
معدل النشاط الاقتصادي الخام (٪)									
١٩٧٦	٥٠,١	٤,١	٢٧,٦	٥٨,٢	٣,٥	٣٠,٨	٥٦,٢	٣,٦	٣٠,١
٢٠٠٦	٥٢,٨	١٢,٠	٣٢,٧	٤٧,٩	٤,٣	٢٦,٧	٤٨,٩	٥,٨	٢٧,٩
الفارق النسبي	+٢,٧	+٧,٩	+٥,١	-١٠,٣	+٠,٨	-٤,١	-٧,٣	+٢,٢	-٢,٢
معدل النشاط الاقتصادي المنقح (٪)									
١٩٧٦	٨٢,٨	٦,٩	٤٥,٨	٩٩,٩	٦,١	٥٥,٠	٩٨,٩	٦,٣	٥٢,٦
٢٠٠٦	٧٤,٢	١٦,٧	٤٥,٩	٦٩,٩	٦,٣	٣٨,٩	٧٠,٧	٨,٤	٤٠,٣
الفارق النسبي	-٨,٦	+٩,٨	+٠,١	-٣٠,٠	+٠,٢	-١٦,١	-٢٨,٢	٢,٢	-١٢,٣

المصدر :الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تعدادات سكان محافظة البحيرة فى السنوات المذكورة – والنسب من حساب الباحث اعتمادًا على نفس البيانات.

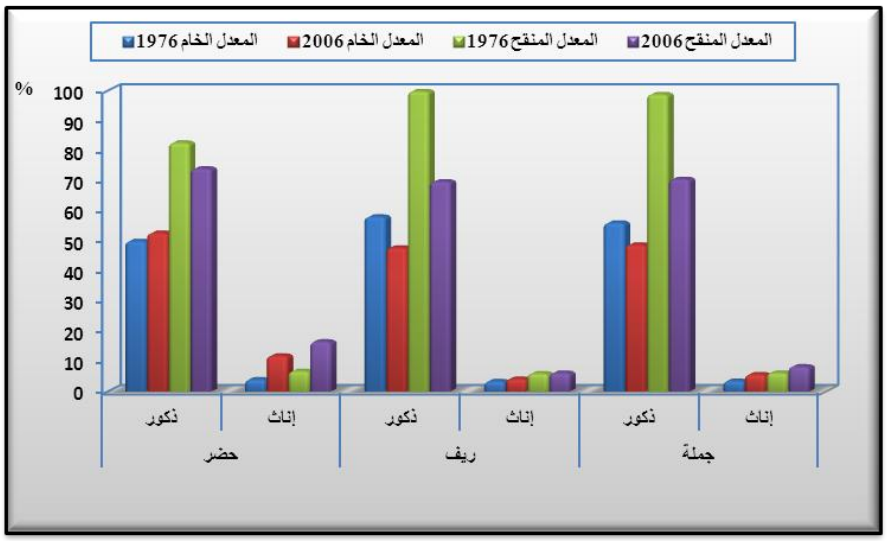

شكل (٤) معدلا النشاط الاقتصادي الخام والمنقح بحضر وريف محافظة البحيرة حسب النوع عامى ١٩٧٦ و٢٠٠٦

ويتضح من دراسة وتحليل بيانات الجدول (٦) وجود تباينًا محدودًا بين مراكز محافظة البحيرة حسب معدل النشاط الخام حسب النوع عام ٢٠٠٦، بحيث بلغ أقصاه في رشيد وإدكو وحوش عيسى، وأدناه في كفر الدوار وشبراخيت وكوم حمادة وهى من أعلى مراكز المحافظة من حيث المستويات التعليمة .

يلاحظ التباين الواضح لهذا المعدل لكلا الجنسين الذكور والإناث في مراكز المحافظة عام ٢٠٠٦، حيث ارتفعت معدلات اسهام الذكور (٥٦٪) عن الإناث (٦,٥٪) ؛ ويعزى هذا إلى أن الذكور يمثلون بصفة عامة العمود الفقري للنشاط الاقتصادي، هذا بالإضافة إلى الناحية الاجتماعية حيث يقع عبء الإعالة على الذكور دون الإناث .

تباين هذا المعدل بين لكل من الذكور والإناث على مستوى مراكز المحافظة، حيث سجل أعلاه لدى الذكور في مراكز :وادي النطرون وبدر وايتاى البارود وشبراخيت وأدناه في مركزى دمنهور والمحمودية، كما سجل أعلاه لدى الإناث في كفر الدوار ودمنهور حيث تعدد الأنشطة الخدمية في والتجارية في حاضرتي المركزين، وفمن المعروف أن قطاع الخدمات بأنواعها المختلفة أكثر القطاعات الاقتصادية استقطابًا لعمالة الإناث (فتحي محمد مصيلحي: ١٩٩٨، ص ١٣٤)، وأدناه في مركزى وادي النطرون وأبو المطامير بحكم طبيعة السكان البدوية التي لاتحفز على عمل المرأة.

جدول (٦) معدلا النشاط الاقتصادي الخام والمنقح حسب النوع بمراكز محافظة البحيرة عام ٢٠٠٦

المراكز	معدل النشاط الاقتصادي الخام (٪)[١]			معدل النشاط الاقتصادي المنقح (٪)[٢]		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
دمنهور	٥١,١	٩,٣	٢٨,١	٧٢,١	١٣,٧	٤٥,٢
أبو المطامير	٥٣,٩	٥,٢	٣٠,٠	٧١,٢	٩,٨	٤١,٦
أبو حمص	٥٤,٨	٦,٦	٢٦,٧	٧٣,٠	١١,٥	٣٩,٤
الدلنجات	٥٤,٤	٧,٨	٢٨,٧	٧٤,٥	١٢,٤	٤١,٣
المحمودية	٥٣,٠	٧,٥	٢٨,٣	٧٣,٦	١٣,٠	٤٢,٢
إيتاى البارود	٥٦,١	٩,٦	٢٨,٣	٦٨,٤	١٣,٨	٤١,٠
حوش عيسى	٥٤,٨	٦,٥	٢٩,٤	٦٧,٣	١٠,٤	٤٠,١
رشيد	٥٤,١	٨,٥	٢٩,٨	٦٧,٠	١٤,٥	٤٣,٣
شبراخيت	٥٥,٢	٧,١	٢٦,٦	٧١,٤	١٢,٨	٤٤,٩
كفر الدوار	٥٣,٩	١٠,٥	٢٦,٠	٧٣,٢	١٢,٨	٤٦,٠
كوم حمادة	٥٣,١	٩,٦	٢٦,٩	٧٢,٩	٩,٧	٤٥,١
وادى النطرون	٥٦,٩	٤,١	٢٨,٥	٧٥,٤	٦,٤	٣٩,٦
الرحمانية	٥٤,٨	٨,٦	٢٧,٤	٧٢,٦	٩,٦	٤٠,١
إدكو	٥٤,٤	٧,٨	٢٩,٥	٦٨,٤	١٣,٨	٤٢,١
بدر	٥٦,٠	٦,٥	٢٨,٦	٧٤,٨	٥,٥	٤٠,٤

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بيانات تعداد سكان محافظة البحيرة عام ٢٠٠٦ والنسب من حساب الباحث اعتمادًا على نفس البيانات.

٢- معدل النشاط الاقتصادي المنقح (الصافي)

تختلف معدلات النشاط المنقح عن معدلات النشاط الخام فى أنها معدلات حقيقية. ذلك لأنها تتلاشى تأثيرات فئات صغار السن (أقل من ١٥ سنة) الذين يصعب تصنيفهم كأفراد نشيطين إقتصادياً، ويشير معدل النشاط المنقح إلى نسبة القوى العاملة النشيطة إقتصادياً إلى إجمالي السكان فى سن العمل (١٥سنة فأكثر) وتعد معدلات النشاط المنقح من المؤشرات التى يمكن الحكم بها على الأحوال الاقتصادية بأى منطقة، فارتفاع معدلاتها يشير إلى تحسن الأحوال الاقتصادية بالمنطقة وتزايد فرص العمل أمام الأعداد المتزايدة من السكان فى سن العمل،

[١] معدل النشاط الاقتصادي الخام = (عدد السكان ذوى النشاط الاقتصادي ١٥ سنة فأكثر÷ عدد السكان في جميع الأعمار) × ١٠٠

[٢] معدل النشاط الاقتصادي المنقح = (عدد السكان ذوى النشاط الاقتصادي ١٥ سنة فأكثر÷ عدد السكان ١٥ سنة فأكثر) × ١٠٠

راجع: (محمد محمود الأنسي : ٢٠٠٥ ، ص ٢٢٦) .

وعلى العكس من ذلك يشير إنخفاضها إلى تعرض المنطقة إلى أزمات اقتصادية بالإضافة إلى تقلص فرص العمل (Ayman.G.Zohry.,:1993,p.4).

يتبين من خلال العودة إلى الجدولين (٥) و(٦) السابقين ومن الشكل(٤) السابق أن معدل النشاط الاقتصادي المنقح انخفض من ٥٢,٦٪ عام ١٩٧٦ بالمحافظة إلى ٤٠,٤٪ بالمحافظة عام ٢٠٠٦، وتزايد في الحضر (٤٥,٩٪) عن الريف (٣٨,٩٪) وللذكور (٧٠,٧٪) عن الإناث (٨,٤٪)، وهو تناقص لكل من الذكور والإناث بين العاميين ماعدا إناث الحضر فقد تزايد لديهن من ٦,٩٪ إلى ١٦,٧٪ ويدل ذلك على تزايد دور المرأة في الأعمال الاقصادية الحضرية في السنوات الأخيرة .

تفاوت هذا المعدل بين مراكز المحافظة لدى الذكور والإناث، بحيث بلغ أقصاه لدى الذكور في مراكز وادي النطرون وبدر والدلنجات ؛ ويعزى ذلك لسيادة العمل الزراعي وطبيعة السكان البوية فضلاً عن تيارات الهجرة النارحة إليهم سواء من المراكز (النيلية) الشرقية أو الشمالية بالمحافظة أو من المحافظات المجاورة، في حين سجل أدناه الرحمانية ورشيد وإدكو . أما بالنسبة للإناث فقد سجل أعلاه في دمنهور وإيتاى البارود ورشيد، وأدناه في وادي النطرون والرحمانية وبدر.

٣- معدلات الإعالة النظرية والحقيقية

من المفيد دراسة نسبة الإعالة في سياق الحديث عن القوة العاملة وتحليلها، حيث يعد السكان الخارجين من قوة العمل الاقتصادي من وجهة النظر الديموغرافية مستهلكين لا منتجين، وبمعنى آخر فإنهم معولون بواسطة الأفراد الداخلين في هذه القوة، وباعتبار أن الأفراد الذين هم في سن العمل أولئك الذين تقع أعمارهم في الفئة العمرية (١٥-٥٩) سنة، أما الأفراد الذين تقل أعمارهم عن (١٥ سنة)، وكذلك الذين تزيد أعمارهم عن (٦٠ سنة) هم المعالون (فتحي محمد أبو عيانة ٢٠١٦، ص ٢٨٩) .

ولكن ينبغي القول بأن نسبة الإعالة والتي تتحدد فقط بحدود الفئات العمرية هي في الواقع نسب خام لأنها تعبر عن كل السكان في المدى العمري (١٥-٥٩ سنة) منتجين ومن عداهم مستهلكين، ومن هنا تسمى هذه الإعالة إعالة نظرية، سواء أكانت إعالة صغار نظرية،أم إعالة كبار نظرية،أم إعالة كلية نظرية.

ويلاحظ من استقراء الجدول (٧) تناقص نسبة الإعالة الكلية النظرية فيما بين عامي (١٩٧٦-٢٠٠٦)، فبعد أن كانت (٧٨,٣٪) في عام ١٩٧٦،

انخفضت إلى (٥١,٢٪) عام ٢٠٠٦م، بمعدل تغير بلغ (-٣٤,٢٪)، لكن أقصى نسبة إعالة كلية نظرية سجلت (٨١,٥٪) عام ١٩٨٦م، ثم تناقصت تدريجياً حتى عام ٢٠٠٦م، وشمل هذا الانخفاض كلا النوعين (ذكوراً وإناثاً)، وإن كانت نسبة الإعالة الكلية النظرية تذبذبت بين كل النوعين، حيث سجلت أعلى نسبة للإعالة الكلية للذكور (٨١٪) عام ١٩٨٦، و(٥١,٥٪) عام ٢٠٠٦، في حين سجلت أعلى نسبة للإعالة الكلية للإناث (٧٩,٣٪) عام ١٩٧٦، و(٧٠,٦٪) عام ١٩٩٦م.

ومن الملاحظ أن إعالة الصغار هي الأعلى من إعالة الكبار، ومرد ذلك إلى ارتفاع نسبة صغار السن الناتجة عن إرتفاع معدل المواليد وانخفاض وفيات الرضع والأطفال خلال فترة الدراسة،في حين انخفاض نسبة كبار السن (المسنين) من جملة الفئات العمرية العريضة، وبالتالي ارتفاع الإعالة الكلية النظرية في المحافظة من (١٩٧٦-٢٠٠٦)، كذلك انخفاض الأعمار الوسطية وهذا متعارف عليه لدى البلدان النامية إذ يتبين انخفاض الأعمار الوسطية وارتفاع إعالة صغار السن وانخفاض إعالة كبار السن (فتحي محمد أبو عيانة : ٢٠١٦، ص ٢٩٥) .

جدول (٧) نسبة الإعالة النظرية لسكان محافظة البحيرة حسب النوع في الفترة ما بين عامىّ (١٩٧٦-٢٠٠٦)

التعداد	النوع	نسبة إعالة الصغار	نسبة إعالة الكبار	نسبة الإعالة الكلية النظرية
١٩٧٦	ذكور	٧٣,١	٥,٢	٧٨,٣
	إناث	٧٢,٨	٦,٥	٧٩,٣
	جملة	٧٣,٦	٤,٢	٧٧,٨
١٩٨٦	ذكور	٧٦,٢	٤,٨	٨١,٠
	إناث	٧٥,٤	٤,٩	٨٠,٣
	جملة	٧٦,٨	٤,٧	٨١,٥
١٩٩٦	ذكور	٦٥,٢	٤,١	٦٩,٣
	إناث	٦٦,٤	٤,٢	٧٠,٦
	جملة	٦٥,٦	٤,٦	٧٠,٢
٢٠٠٦	ذكور	٤٦,٧	٤,٨	٥١,٥
	إناث	٤٦,٠	٤,٧	٥٠,٧
	جملة	٤٦,٤	٤,٨	٥١,٢
نسبة التغير٪ (٢٠٠٦-١٩٧٦)	ذكور	-٣٦,١	-٧,٧	-٣٤,٢
	إناث	-٣٦,٨	-٢٧,٧	-٣٦,١
	جملة	-٣٧,٠	+١٤,٣	-٣٤,٢

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بيانات تعداد سكان محافظة البحيرة عام ٢٠٠٦ والنسب من حساب الباحث اعتمادًا على نفس البيانات.

ومن استقراء بيانات الجدول (٨) والشكل (٥) يمكن التعرف على معدلات الإعالة الحقيقية وهي أدق من الإعالة النظرية نظراً لاستبعادها كل السكان غير العاملين في الفئة العمرية (١٥-٥٩) سنة، فقد تغيرت هي الأخرى على مستوى حضر، وريف وعلى مستوى جملة المحافظة، حيث بلغت الإعالة الكلية الحقيقية (١٥٣,٤٪) و (١٥٤,٥٪) للريف،و(١٥٠,١٪) للحضر عام ١٩٧٦، ومرد ذلك إلى إرتفاع نسبة صغار السن بالريف، وزيادة نسبة المتسربين من التعليم في الريف عن الحضر، أما في عام ٢٠٠٦ فقد بلغت نسبة الإعالة الحقيقية (١١٠,٤٪) بالمحافظة و (١١٣,٣٪) للريف، و(١٠٨,١٪) للحضر. ويمكن القول أن نسبة التغير سجلت قيمًا سالبة في جميع سنوات الدراسة لكل من الحضر والريف .

وعلى أية حال فقد انخفضت الإعالة الحقيقية للصغار (١٣٦,٤٪) وللريف (١٣٧,٤٪) وللحضر (١٣٣,٢٪) عام ١٩٧٦ إلى (١٠٠,١٪)، وللريف (١٠٢,١٪)، والحضر (٩٨,٧٪) عام ٢٠٠٦، وسرد ذلك إلى انخفاض معدل المواليد، وبالمثل انخفضت نسبة الاعالة الحقيقية للكبار من (١٧٪) والريف (١٧,١٪)، الحضر (١٦,٩٪) عام ١٩٧٦ إلى (١٠,٣٪) جملة، والريف (١١,٢٪)، والحضر (٩,٤٪) عام ٢٠٠٦ بسبب لجوء كبار السن إلى أعمال أخرى بعد الإحالة إلى المعاش، وذلك بمعدل تغير سجل (-٢٦,٦٪) للإعالة الحقيقية للصغار، و(-٣٩,٤٪) للإعالة الحقيقية للكبار خلال فترة الدراسة (١٩٧٦-٢٠٠٦).

جدول (٨) تغير نسبة الإعالة الحقيقية بحضر محافظة البحيرة وريفها خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠٠٦) (٪)

التعداد	نسبة إعالة الصغار الحقيقية			نسبة إعالة الكبار الحقيقية			نسبة الإعالة الكلية الحقيقية		
	حضر	ريف	جملة	حضر	ريف	جملة	حضر	ريف	جملة
١٩٧٦	١٣٣,٢	١٣٧,٤	١٣٦,٤	١٦,٩	١٧,١	١٧,٠	١٥٠,١	١٥٤,٥	١٥٣,٤
١٩٨٦	١١٨,٦	١٢٤,٦	١٩١,٢	١٥,٠	١٦,١	١٥,٥	١٣٣,٦	١٥٠,٧	١٣٦,٦
١٩٩٦	١٠٨,٢	١١٨,٧	١١٦,٣	١١,٠	١٣,٩	١٢,٢	١١٩,٣	١٣٢,٦	١٢٨,٥
٢٠٠٦	٩٨,٧	١٠٢,١	١٠٠,١	٩,٤	١١,٢	١٠,٣	١٠٨,١	١١٣,٣	١١٠,٤
نسبة التغير٪	-٢٥,٩	-٢٥,٧	-٢٦,٦	-٤٤,٤	-٣٤,٥	-٣٩,٤	-٢٨	-٢٦,٧	-٢٨

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بيانات تعداد سكان محافظة البحيرة عام ٢٠٠٦ والنسب من حساب الباحث اعتمادًا على نفس البيانات.

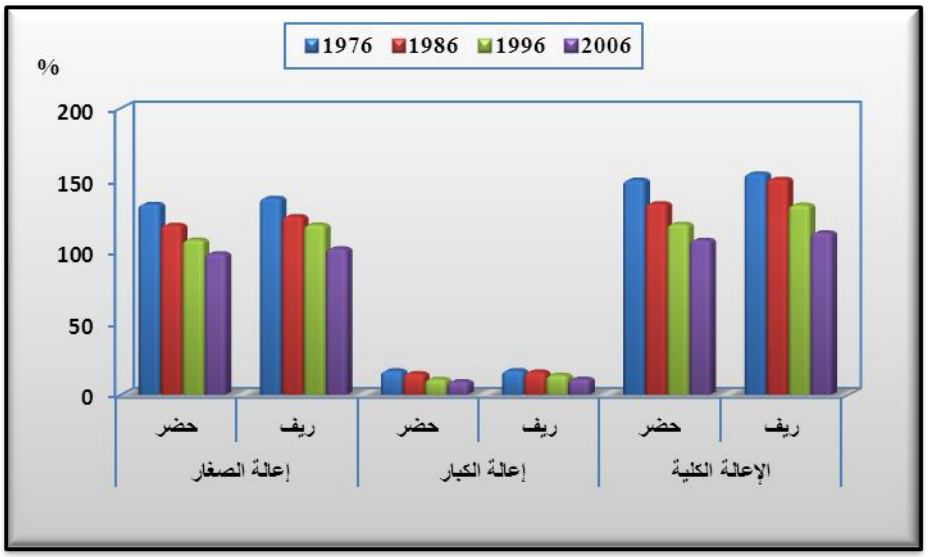

شكل (٥) تغير نسبة الإعالة الحقيقية بحضر وريف محافظة البحيرة خلال الفترة ١٩٧٦-٢٠٠٦

ثالثًا: أنماط التركيب الاقتصادي للقوى العاملة بالمحافظة :

تعد دراسة أنماط التركيب الاقتصادي مكملة لتحليل حجم القوة العاملة واختلافاتها العمرية والنوعية، ويقصد بالتركيب الاقتصادى للقوى العاملة دراستها من خلال فئاتها الرئيسية الثلاث وهى : (النشاط الأقتصادى – الحالة المهنية – الحالة العملية). ويقصد بالنشاط الاقتصادى بأنه المجال الذى يعمل فيه الفرد، والمهنة هى نمط العمل الذى يزاوله الفرد، أما الحالة العملية فهى حالة الفرد وموقفه من العمل سواء كان صاحب عمل ويديره ولايستخدم أحد،أم يعمل لحسابه و يستخدم آخرين، أم يعمل بأجر نقدى، أم يعمل لدى ذويه أو الغير بدون أجر، أم متعطل سبق له العمل(متعطل قديم) أو لم يسبق له العمل (متعطل حديث) (فتحي محمد أبوعيانة : ٢٠١٦، ص ٢٤٠)

١- النشاط الاقتصادي للمشتغلين (العاملون فعلا) :

للنشاط الاقتصادي أهمية بالغة فى التعرف على مدى الإفادة من الثروة البشرية الموجودة، زيادة على ذلك يوضح الأهمية النسبية لقطاعات النشاط الاقتصادي المختلفة، بجانب التغيرات التى تطرأ عليها من تعداد لآخر ، وبين الذكور والإناث. وتصنف بيانات الأنشطة الاقتصادية للسكان فى العالم كما

حددها مكتب العمل الدولى (ILO) (•) التابع للأمم المتحدة بما يسمى بالتقسيم الدولى الموحد للنشاط الاقتصادي أو التقسيم الصناعي الدولي القياسي (ISIC) (••) واتبعته معظم دول العالم ومن بينها مصر فى تعداد السكان .(Smith,D.&Keyfitz,N.2011,P215)

احتلت الأنشطة الأولية المرتبة الأولى بين الأنشطة الاقتصادية فى عامىّ ١٩٧٦و ٢٠٠٦؛ ومرد ذلك لارتفاع نسبة القوى العاملة الزراعية إلى أكثر من نصف جملة القوى العاملة بالمحافظة طوال فترة الدراسة، ثم جاءت الأنشطة الثالثة فى المرتبة الثانية نظرًا لإرتفاع نسبة العاملين بها، وتلتها الأنشطة الثانوية فى المرتبة الثالثة لانخفاض نسبة العاملين بها. ومن ثم توصف محافظة البحيرة بأنها محافظة زراعية خدمية صناعية حيث الزراعة بالدرجة الأولى ثم الخدمات بأنواعها فالصناعة.

ومن خلال استقراء بيانات الجدول (٩) يتبين ما يلي:

فى عام ١٩٧٦: جاءت نسبة الأنشطة الأولية والتي تشمتل على الزراعة والصيد والمناجم والمحاجر بمايزيد على ثلثىّ جملة الأنشطة الاقتصادية (٦٨,٧٪)، وبنسبة ٦٩,٢٪ للمشتغلين الذكور و٥٩,٩٪ للمشتغلات الإناث، بينما جاءت الأنشطة الثلاثية في المرتبة الثانية والتي تضم أنشطة الخدمات بأنواعها المختلفة ومنها: الكهرباء والغاز والماء والصحة، والتجارة والبنوك والتأمين، والنقل والمواصلات والتخزين، والخدمات بأنواعها بما يقترب من خمس جملة الأنشطة (١٨,٨٪) وبنسبة ١٨,١٪ للمشغلين الذكور و٣٠,٥٪ للمشتغلات الإناث، وجاءت نسبة الأنشطة الثانوية في المرتبة الثالثة والتي تشمتل على الصناعات التحويلية بأنواعها المختلفة والتشييد والبناء بما يزيد قليلاً عن عُشر جملة الأنشطة الاقتصادية (١١,٧٪)، وبنسبة ١٢٪ للمشتغلين الذكور و٧٪ للمشغلين الإناث.

وفى عام ٢٠٠٦: تراجعت نسبة الأنشطة الأولية إلى ٤٧,٨٪ من جملة الأنشطة، بنسبة ٥٢,٤٪ لكل من المشغلين الذكور والمشتغلات الإناث على حده، بينما ارتفعت نسبة الأنشطة الثالثة بشكل ملحوظ إلى ٣٥,٦٪ من جملة الأنشطة، وبنسبة ٣٠,٦٪ للمشغلين الذكور، و٧٥,٨٪ للمشتغلات الإناث، بينما سجلت الأنشطة الثانوية (١٣,٦٪)،وبنسبة ١٣,٨٪ للمشتغلين الذكور، و١٠,٨٪ للمشغلات الإناث.

(•)(ILO) = International labour Office.
(••) (ISIC) = International Standard Industrial Classification.

جدول (٩) التوزيع النسبي للقوى العاملة حسب أقسام النشاط الاقتصادي والنوع بمحافظة البحيرة فى عامىّ ١٩٧٦و ٢٠٠٦ (١٥ سنة فأكثر)

سنة التعداد	١٩٧٦			٢٠٠٦		
النوع / أقسام النشاط الاقتصادى	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
الأنشطة الأولية	٦٩,١	٥٩,٨	٦٨,٦	٥٢,٣	٦,٩	٤٧,٧
الأنشطة الثانوية	١٢,١	٧,١	١١,٨	١٣,٩	١٠,٩	١٣,٧
الأنشطة الثلاثية	١٨,١	٣٠,٥	١٨,٨	٣٠,٦	٧٦,٨	٣٥,٦
أنشطة غير كاملة التوصيف	٠,٧	٢,٦	٠,٨	٣,٢	٥,٤	٣,٠
الجملة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، بيانات تعدادات سكان محافظة البحيرة فى السنوات المذكورة، والنسب من حساب الباحث اعتمادًا عى نفس البيانات.

ارتفعت نسبة المشغلين الذكور عن المشتغلات الإناث في قطاعيّ الأنشطة الأولية والثانوية في في عامىّ١٩٧٦ و٢٠٠٦ ، بينما ارتفعت نسبة المشتغلات الإناث عن المشغلين الذكور في ذات العامين، ويدل ذلك على تقدم مشاركة الإناث في النشاط الاقتصادي وبخاصة في أنشطة الدرجة الثالثة والتي تتناسب طبيعة العمل بها مع طبيعة المرأة .

وجدير بالذكر أن إتجاه معظم المحالين للمعاش المبكر بسبب اتباع الدولة سياسة الخصصة إلى العمل بالخدمات المختلفة؛ من أجل جلب دخل إضافي للأسرة ، وسهولة العمل بالخدمات وبخاصة الإدارية منها، حيث الحركة اليومية المفيدة للصحة والمحببة لدى معظم المشتغلين الذكور بدلاً من القعود في البيت الذي قد يتسب في حالات الشعور بالملل والكسل معظم الوقت .

ويتضح من استقراء بيانات الجدول (٦)، ومن الشكل (٦) تباين نسبة المشغلين بالأنشطة الاقتصادية في حضر وريف المحافظة في عامىّ١٩٧٦و٢٠٠٦، حيث انخفضت المشغلين بالأنشطة الأولية بالريف من ٨١,١٪ من جملة الأنشطة بالريف إلى ٦٩٪ ، ومن٢٤,٧٪ إلى ١٦,٥٪ بالحضر ؛ ويرجع ذلك للتغيرات التي انتابت الريف المصري منذ عقد السبعينيات من القرن العشرين، وهذا هو الاتجاه العالمي السائد نحو تناقص نسبة المشغلين بالأنشطة الأولية في كل من الريف والحضر على حد السواء، و في المقابل ارتفعت نسبة المشتغلين بالأنشطة الثانوية من ٢٧,٨٪ إلى ٣٠,٥٪ بالحضر، ومن٧,٢٪إلى٨,٦٪ بالريف ، كما شهدت نسبة المشتغلين بالأنشطة الثالثة ارتفعًا ملحوظًا من١١٪ من جملة الأنشطة بالريف إلى ٢١,٥٪، ومن ٤٦,٢٪ إلى ٥١,٧٪ بالحضر.

جدول (١٠)التوزيع النسبي للمشتغلين حسب اقسام النشاط الاقتصادي بمحافظة البحيرة بين الريف والحضر في عامىّ ١٩٧٦و ٢٠٠٦ (١٥ سنة فأكثر)

سنة التعداد	١٩٧٦			٢٠٠٦		
النوع / أقسام النشاط الاقتصادى	ريف	حضر	جملة	ريف	حضر	جملة
الانشطة الاولية	٨١,١	٢٤,٥	٦٨,٦	٦٩,٠	١٦,٦	٤٧,٧
الانشطة الثانوية	٧,٣	٢٨,٠	١١,٨	٨,٧	٣٠,٦	١٣,٧
الانشطة الثلاثية	١١,٠	٤٦,٢	١٨,٨	٢١,٥	٥١,٧	٣٥,٦
انشطة غير كاملة التوصيف	٠,٦	١,٣	٠,٨	٠,٨	١,١	٣,٠
الجملة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، بيانات تعدادات سكان محافظة البحيرة فى السنوات المذكورة، والنسب من حساب الباحث اعتمادًا عى نفس البيانات.

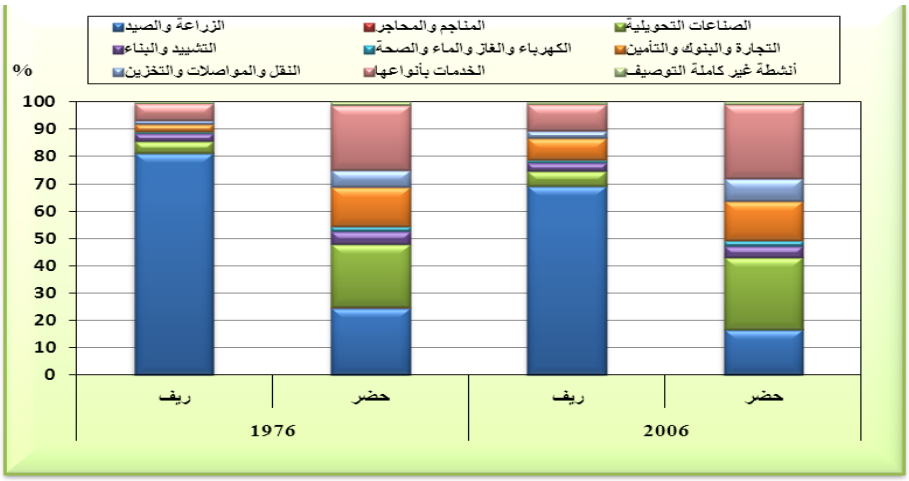

شكل (٦) التوزيع النسبي للمشتغلين بحضر وريف محافظة البحيرة حسب أقسام النشاط الاقتصادي (١٥ سنة فأكثر) عامىّ ١٩٧٦ و٢٠٠٦

يتضح من استقراء بيانات الجدول (١١) ومن الشكل (٧) تباين التوزيع النسبي للمشتغلين بالأنشطةالاقتصادية بمراكز المحافظة البحيرة في عامىّ ١٩٧٦و٢٠٠٦، كما يلي:

- انخفضت نسبة المشتغلين بالأنشطة الأولية في عامىّ١٩٧٦و٢٠٠٦ في كل مراكز المحافظة – ماعدا مركز وادي النطرون حيث ارتفعت نسبة المشتغلين بالأنشطة الأولية به من ٥٣,٩٪ إلى ٥٤,٩٪؛ ويرجع ذلك لهجرة العاملين بالزراعة إليه بعد استصلاح مايزيد على ٤٠ألف فدان خلال الفترة (١٩٧٦- ٢٠٠٦) (مديرية الزراعة بالبحيرة : ٢٠٠٨) .

جدول (١١) التوزيع النسبي للمشتغلين حسب أقسام النشاط الاقتصادي بمراكز محافظة البحيرة ما بين عامىّ (١٩٧٦-٢٠٠٦) (١٥ سنة فأكثر)

النشاط الاقتصادي / المراكز	الزراعة والصيد		التعدين والتحجير		الصناعات التحويلية		التشييد والبناء		الكهرباء والغاز والمياه والصحة		التجارة والبنوك والتأمين		النقل والمواصلات والتأمين		الخدمات بأنواعها		أنشطة غير كاملة التوصيف	
	١٩٧٦	٢٠٠٦	١٩٧٦	٢٠٠٦	١٩٧٦	٢٠٠٦	١٩٧٦	٢٠٠٦	١٩٧٦	٢٠٠٦	١٩٧٦	٢٠٠٦	١٩٧٦	٢٠٠٦	١٩٧٦	٢٠٠٦	١٩٧٦	٢٠٠٦
دمنهور	٨٣,٠	٢٩,٠	-	٠,١	٣,١	٧,٥	١,٤	٦,٨	١,١	٣,٤	٢,٥	١٤,٣	١,٤	٦,٢	٦,٩	٣٢,٣	٠,٦	٠,٤
أبو المطامير	٨٠,٠	٦٨,٨	-	٠,٨	٣,٦	٢,٣	٣,١	٣,٣	٠,٧	٠,٩	٣,٦	١٤,٥	٢,٢	١,١	٦,١	٨,٠	٠,٧	٠,٣
أبو حمص	٨٧,٠	٥٨,٩	٠,١	٠,١	٢,٤	٤,٢	٠,٩	٣,٧	١,٥	١,٦	٢,٩	١١,٦	١,٣	٣,٨	٤,٤	١٥,٥	٠,٥	٠,٣
الدلنجات	٨٣,٠	٦٤,٠	-	٠,٣	٢,٧	٢,٢	١,١	٢,٤	٠,٤	٠,٧	٤,٠	٧,٢	١,٣	٣,٩	٦,٨	١٩,٢	٠,٧	٠,١
المحمودية	٧٦,١	٥٠,٦	-	٠,١	٣,٦	٥,٣	١,٩	٥,٨	٠,٨	٣,٣	٤,٥	٩,٤	٢,١	٤,٨	٩,١	٢٠,١	١,٩	٠,٣
ايتاي البارود	٧٩,٥	٤٦,٦	٠,١	٠,١	٢,١	٣,٧	١,٣	٣,٥	٠,٦	١,١	٤,٣	٨,٥	١,٧	٥,٦	٩,٤	٣٠,٨	١,٠	٠,١
حوش عيسى	٨٢,٠	٦٧,٠	-	٠,١	٢,٤	٥,٠	١,٥	٢,٦	٠,٤	٠,٧	٦,٠	٧,٩	١,٥	٤,٥	٥,٥	١٢,١	٠,٧	٠,١
رشيد	٥٨,٩	٤١,٦	٠,٢	٠,٢	١٢,١	١١,١	٣,٤	٤,٦	٠,٥	١,٢	٩,٥	١١,٦	٤,٠	٧,٨	١٠,٢	٢١,٨	١,٢	٠,١
شبراخيت	٧٧,٤	٤٧,٣	-	٠,١	٢,٦	٣,١	٢,٦	٣,٦	٠,٨	١,٨	٣,٨	٨,٠	١,٦	٤,٦	١٠,٧	٣١,٥	٠,٥	٠,١
كفر الدوار	٧٨,٢	٣٤,١	٠,١	٠,١	١٢,٧	٢٣,١	٢,١	١١,٦	٠,٧	٢,٦	١,٧	٧,٨	٠,٩	٥,٥	٣,١	١٤,٥	٠,٥	٠,٥
كوم حمادة	٦١,٣	٤٤,١	٠,٥	٠,٢	٤,٤	٥,٥	١٠,٤	٣,٣	٠,٦	١,٦	٥,٦	٨,٣	٣,٤	٥,٦	١٣,٠	٣١,٦	٠,٨	٠,١
وادي النطرون	٥٣,٦	٥٤,٨	٢,٠	٠,١	٢,١	٧,٤	١٦,٠	٦,٥	٠,٧	١,٣	٥,٠	١١,٤	٣,٩	٧,٩	١٦,١	١٠,٥	٠,٦	٠,١
الرحمانية	٨٢,٦	٤٨,٥	٠,١	٠,١	٤,١	٥,٢	٠,٨	٢,٧	٠,٤	١,٠	٢,٥	٩,٦	١,٩	٥,٠	٧,١	٢٧,٨	٠,٥	٠,١
إدكو	٥٨,٥	٤٩,٢	٠,٤	٠,١	١٠,٤	١٠,٧	٤,٥	٥,٤	٠,٤	٢,٦	٨,٥	١٤,٥	٤,٠	٦,٠	١٢,٩	١١,٢	٠,٤	٠,٣
بدر	٦١,٠	٦١,٤	٠,٤	٠,١	٤,٦	٤,٥	٨,٤	٤,٣	٠,٥	١,٣	٥,٥	٨,٩	٣,٥	٦,٧	١٥,٩	١٢,٧	٠,٢	٠,١

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، بيانات تعدادات سكان محافظة البحيرة فى السنوات المذكورة – والنسب من حساب الباحث اعتمادًا على نفس البيانات.

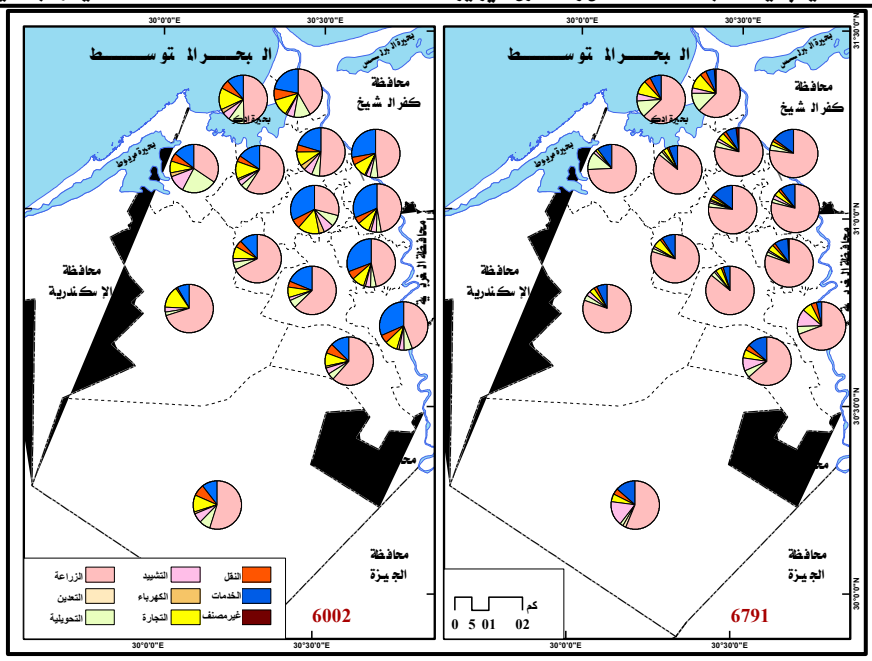

شكل (٧) التوزيع النسبي للمشتغلين حسب أقسام النشاط الاقتصادي بمراكز محافظة البحيرة في عامىّ (١٩٧٦-٢٠٠٦)

- ويلاحظ أن أكبر نسبة انخفاض للمشتغلين بالأنشطة الأولية جاءت في مركز دمنهور (٨٣,٠٪ إلى ٢٩,٠٪). ومركز الرحمانية من٨٢,٦٪ إلى٤٨,٥٪ ، ومركز كفر الدوار من٧٨,٢٪ إلى ٣٤,١٪ ،ويعزى ذلك للهجرة الوظيفية من قطاع الزراعة إلى القطاعات الأخرى أو الهجرة المكانية من الحضر إلى الريف، فضلاً عن ارتفاع نسبة العاملين بالأنشطة التجارية والخدمية والصناعية في أهم مدينتى بالمحافظة وهما دمنهور – عاصمة المحافظة – ومدينة كفر الدوار (القلعة الصناعية).
- ارتفعت نسبة العاملين بالأنشطة الثانوية في عامىّ١٩٧٦و٢٠٠٦ في معظم مراكز البحيرة وعددهاعشرة مراكز وهى: دمنهور و أبو حمص و المحمودية وإيتاى البارود و حوش عيسى و شبراخيت وكفر الدوار وكوم حمادة و وادي النطرون و الرحمانية، كما انخفضت نسبة المشتغلين بالأنشطة الثانوية في ثلاثة مراكز وهى أبو المطامير والدلنجات ورشيد.

- ارتفعت نسبة المشتغلين بالأنشطة الثالثة بين عامىّ١٩٧٦و٢٠٠٦ في كل مراكز المحافظة ؛ ومرد ذلك إلى إنخفاض نسبة القوى العاملة الزراعية بسبب عزوف كثير من المشغلين عن العمل الزراعي، وتفضيلهم العمل فى قطاع الخدمات حيث الدخل الثابت المناسب عن الدخل الزراعي .
- أشار البعض إلى أن التنمية الاقتصادية تحقق تقدمًا بتناقص الوزن النسبي للقوى العاملة الزراعية وبتزايد نسبي في القوى العاملة بالصناعات التحويلية والتعدين والتشييد والبناء (علاء الدين عزت شلبي : ٢٠٠٠، ص ٢٥٨) وهذا ماينطبق على محافظة البحيرة والتي تراجع الوزن النسبي للقوى العاملة بها من ٦٨٪ عام ١٩٧٦ إلى ٤٧,٧٪ من جملة العاملين بها عام ٢٠٠٦، ومع ذلك فما زال هو النشاط الرئيس لمعظم سكانها.

ونظراً لأهمية النشاط الزراعي وزيادة نسبة القوى العاملة به يمكن تقسيم مراكز المحافظة حسب نسبة العاملين بالزراعة من جملة القوى العاملة بكل مركز على حده إلى ثلاث مجموعات كما هو موضح بالشكل (٨) وهى :

- **مراكز ذات نسة مرتفعة من العاملين بالزراعة (٥٥٪ فأكثر من جملة العاملين بها) :** وعددها ستة مراكز: حوش عيسى وأبو المطامير والدلنجات و أبو حمص ووادي النطرون وبدر؛ ويعزى ذلك إلى اتساع مساحة كل منهما الكلية، إذ تشغل هذه المراكز قطاعًا كبيرًا يمتد في وسط البحيرة وجنوبهاغربها بحيث تشغل مساحته الكلية ما يزيد على ثلثى مساحة المحافظة (٦٩,٦٪)، واستأثرت على مايزيد على نصف مساحة الزمام الزراعي بالمحافظة (٥٤,٨٪) عام ٢٠٠٦، كما أن قيمة توطن القوى العاملة الزراعية بهذه المراكز تجاوزت الواحد الصحيح مما يدل على أنها من أكثر مراكز البحيرة توطنًا للقوى العاملة الزراعية، وتتصف بارتفاع نسبة الأمية بحيث تراوحت بين (٣٤٪- ٤٩٪) من جملة السكان (١٠سنوات فأكثر) لكل مركز منهما، إضافة إلى استصلاح آلاف الأفدنة في النوبارية والتحرير والبستان وقرى الخريجين أدت إلى جذب الآلاف من معظم سكان محافظات مصر ومن مراكز البحيرة الشمالية والنيلية للعمل بتلك المراكز، فضلاً عن تراجع نسبة الأنشطة الأقصادية الأخرى غير الزراعية بتلك المراكز ماعدا الصناعة في مركز وادي النطرون إذ تشكل ٧,٤٪ من جملة العاملين به عام ٢٠٠٦ .

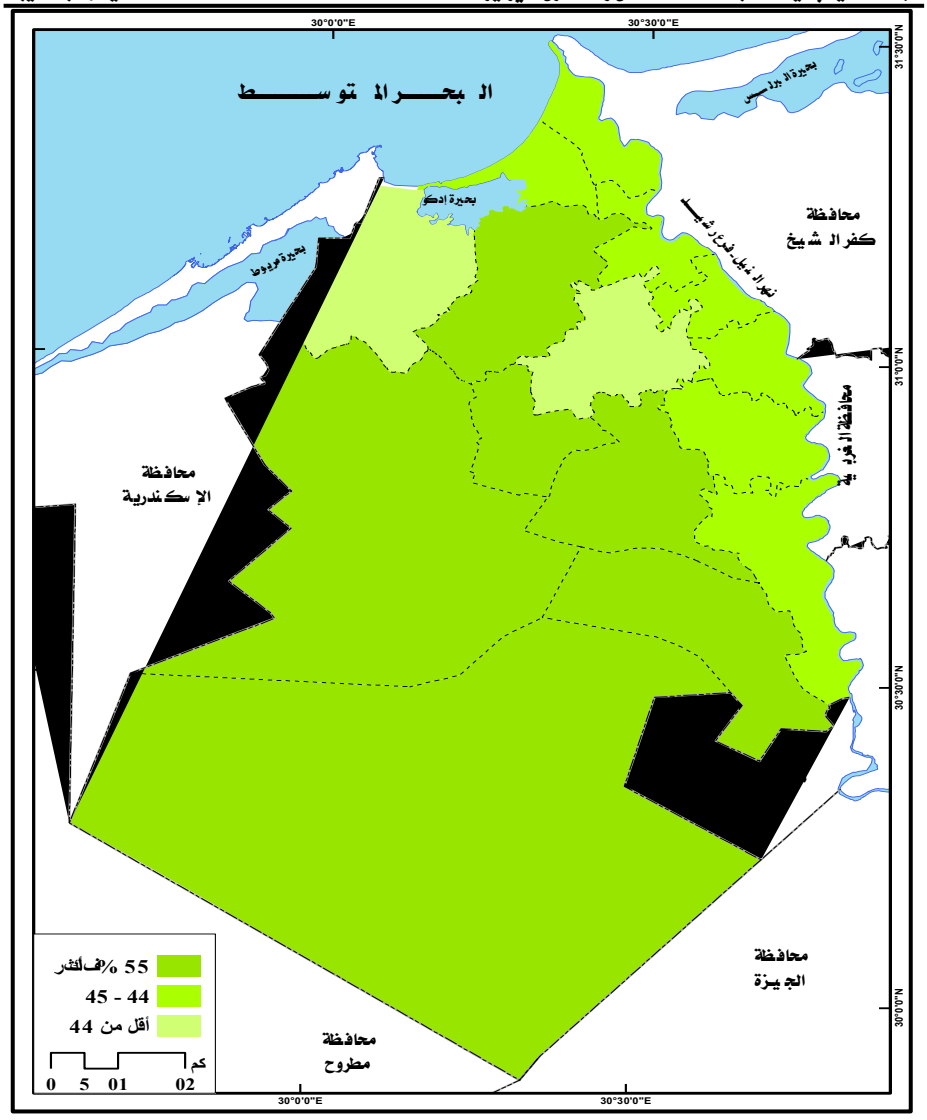

شكل (٨) الوزن النسبي للعاملين بالزراعة من جملة العمالة بكل مركز من مراكز محافظة البحيرة عام ٢٠٠٦م

- **مراكز ذات نسبة متوسطة من العاملين بالزراعة (٤٤- ٥٤٪ من جملة العاملين بها) :** وعددها ستة مراكز: كوم حمادة وإيتاى البارود وشبراخيت والرحمانية والمحمودية وإدكو، وتشغل هذه المراكز قطاعًا طوليًا يمتد من الجنوب إلى الشمال في شرقي المحافظة على النيل

(فرع رشيد)، وتوصف بصغر مساحة كل منهما بحيث تشكل مجتمعة على ١٧,٤٪ من جملة مساحة المحافظة، ومن ثم صغر مساحة زمامها المنزرع (٢٤,٧٪) من جملة زمام المحافظة، ومع ذلك فهى المراكز الزراعية القديمة، والتي تتميز بخصوبة التربة والإنتاجية العالية، إضافة على المنافسة من الأنشطة الإقتصادية الأخرى وبخاصة الخدمية.

- **مراكز ذات نسبة منخفضة من العاملين بالزراعة (أقل من ٤٤٪):** وتضم ثلاثة مراكز :رشيد وكفر الدوار ودمنهور وتشغل مساحة هذه المراكز مجتمعة على ١٣٪ من جملة مساحة المحافظة، واستحوذت على خمس مساحة الزمام المنزع بالبحيرة (٢٠,٥٪)؛ ويعزى ذلك لزيادة نسبة سكان الحضر بحواضر تلك المراكز بحيث استأثرت الحواضر الثلاثة على ٤٧٪ من جملة سكان الحضر بالمحافظة عام ٢٠٠٦ وبالتالي تعدد الأنشطة الاقتصادية غير الزراعية بها وخاصة الصناعية والخدمية، حيث تتركز العديد من الصناعات بمدينة بكفر الدوار إذ يعمل بها ٢٣,٢٪ من جملة العاملين بالمركز، وسيادة الأنشطة الخدمية في دمنهور (٣٥٪) من جملة العاملين به لاحتوائه على حاضرة المحافظة والتي تخدم كافة مراكز المحافظة خدميًا وتجاريًا على وجه الخصوص، كما يوجد بعض الصناعات وتجارة الموالح والتمور والأسماك بمركز رشيد الساحلى .

٢- الحالة المهنية للقوى العاملة :

تختلف الحالة المهنية للقوى العاملة عن النشاط الاقتصادي ؛ لأن المهنة الواحدة قد تندرج تحت أكثر من نشاط، لذا فإن دراسة الحالة المهنية أخص من النشاط الاقتصادي وانعكاسًا له (فتحي محمد أبو عيانة : ٢٠١٥، ص ٢٦٤) .

ويتضح من خلال دراسة واستقراء الجدولين (١٢)و(١٣) ومن الشكل (٩) تباين نسبة العاملين بالمهن المختلفة حسب النوع وعلى مستوى الحضر والريف بالمحافظة مابين عامىّ(١٩٧٦-٢٠٠٦).

ففي عام ١٩٧٦: سجلت نسبة العاملين بالزراعة والصيد (٦٢,١٪)، وبنسبة(٦٣,٥٪ للذكور، ٣٧,٨٪ للإناث) وبنسبة (٢٠,١٪ بالحضر ،٧٦,٣٪بالريف)، وسجلت نسبة العاملين بالصناعة والإنتاج (١٥,١٪)، وبنسبة (١٥,٦٪ للذكور ، ٦,٢٪ للإناث) وبنسبة (٣٣,٧٪بالحضر ،٨,٨٪ بالريف)، وسجلت نسبة العاملين بالخدمات ومحلات البيع (١٠,٥٪)، وبنسبة

(١٠,٤٪للذكور،١١,٦٪ للإناث) وبنسبة (٢٠,١٪ بالحضر ،٧,٢٪ بالريف) ،وسجلت نسبة العاملين بالكتابة (٥,١٪) وبنسبة (٣,٢٪للذكور ،٨,٤٪للإناث) وبنسبة (٧,٧٪ بالحضر، ٢,٠٪ بالريف)، ويلاحظ تفوق نسبة العاملين الذكور عن العاملات الإناث في المهن الزراعية والصيد، والمهن الصناعية والإنتاج، بينما تفوقت نسبة العاملات الإناث عن العاملين الذكور في بقية المهن الأخرى سواء الفنية والعلمية ،والكتابية ،والإدارية ،والخدمية ،وغيرها.وبالمثل تفوق نسبة العاملين بالريف في المهن الزراعية والصيد فقط عن العاملين بالحضر في بقية المهن الأخرى.

وفي عام٢٠٠٦: سجلت نسبة العاملين بالزراعة والصيد (٤٦,٦٪) وبنسبة(٥١,٣٪ للذكور،٦,٧٪ للإناث) وبنسبة (١٥,٠٪ بالحضر ،٥٢,٦٪بالريف)، وسجلت نسبة العاملين بالصناعة والإنتاج (١٨,٨٪)، وبنسبة (١٩,٦٪ للذكور، ١٠,٥٪ للإناث) وبنسبة (٢٦,٤٪بالحضر ، ١٥,٧٪بالريف)، و سجلت نسبة العاملين بالخدمات ومحلات البيع (١٣,٦٪)، وبنسبة (١٢,١٪للذكور،٢٦,٦٪ للإناث) وبنسبة (٢٣,٣٪بالحضر ،١٤,٣٪ بالريف)، وسجلت نسبة المشتغلين بالإعمال الكتابية (٨,٩٪)، وبنسبة (٧,٠٪ للذكور ، ٢٥,٥٪للإناث) وبنسبة (١٣,٦٪ بالحضر، ٧,٥٪ بالريف)، ويلاحظ أيضًا تفوق نسبة العاملين الذكور عن العاملات الإناث في المهن الزراعية والصيد ،والمهن الصناعية والإنتاج، بينما تفوقت نسبة العاملات الإناث عن العاملين الذكور في بقية المهن الأخرى سواء الفنية والعلمية ،والكتابية ،والإدارية ،والخدمية ،وغيرها.وبالمثل تفوق نسبة العاملين بالريف في المهن الزراعية والصيد، والمهن الصناعية والإنتاج عن العاملين بالحضر في بقية المهن الأخرى أيضًا.

جدول (١٢) تغير التوزيع النسبي للقوى العاملة حسب الحالة المهنية والنوع بمحافظة البحيرة في عامىّ ١٩٧٦ و٢٠٠٦ (١٥ سنة فأكثر)

الحالة المهنية	١٩٧٦			٢٠٠٦		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
أصحاب المهن الفنية والعلمية	٣,٦	٢٠,٧	٤,٤	٧,٠	٢٤,٥	٩,٠
المديرون والإخصائيون	٠,٥	٠,٨	٠,٥	٢,٥	٢,٩	٢,٥
المشتغلون بالأعمال الكتابية	٣,٢	٨,٤	٥,١	٧,٠	٢٥,٥	٨,٩
العاملون بالخدمات ومحلات البيع	١٠,٤	١١,٦	١٠,٥	١٢,٠	٢٦,٦	١٣,٦
المشتغلون بالزراعة والصيد	٦٣,٥	٣٧,٨	٦٢,١	٥١,٣	٦,٧	٤٦,٨
العاملون بالصناعة والإنتاج	١٥,٦	٦,٢	١٥,١	١٩,٨	١٠,٥	١٨,٨
عمال غير مصنفين	٣,٢	١٤,٥	٢,٣	٠,٣	٣,٣	٠,٤
الجملة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، بيانات تعدادات سكان محافظة البحيرة فى السنوات المذكورة – والنسب من حساب الباحث اعتمادًا على نفس البيانات .

جدول (١٣) التوزيع النسبى للقوى العاملة حسب الحالة المهنية في ريف محافظة البحيرة وحضرها في عامىّ ١٩٧٦و ٢٠٠٦

الحالة المهنية	١٩٧٦			٢٠٠٦		
	حضر	ريف	جملة	حضر	ريف	جملة
أصحاب المهن الفنية والعلمية	١٠,٢	٢,٥	٤,٤	١٢,٧	٣,٩	٩,٠
المديرون والإخصائيون	١,٣	٠,٣	٠,٥	٥,٥	٢,٤	٢,٥
المشتغلون بالأعمال الكتابية	٧,٧	٢,٠	٥,١	١٣,٦	٧,٥	٨,٩
العاملون بالخدمات ومحلات البيع	٢٠,١	٧,٢	١٠,٥	٢٣,٣	١٤,٣	١٣,٦
المشتغلون بالزراعة والصيد	٢٠,١	٧٦,٣	٦٢,١	١٥,٠	٥٢,٦	٤٦,٨
العاملون بالصناعة والإنتاج	٣٣,٧	٨,٨	١٥,١	٢٦,٤	١٥,٧	١٨,٨
عمال غير مصنفين	٦,٩	٢,٩	٢,٣	٣,٥	٣,٦	٠,٤
الجملة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، بيانات تعدادات سكان محافظة البحيرة فى السنوات المذكورة – والنسب من حساب الباحث اعتمادًا على نفس البيانات .

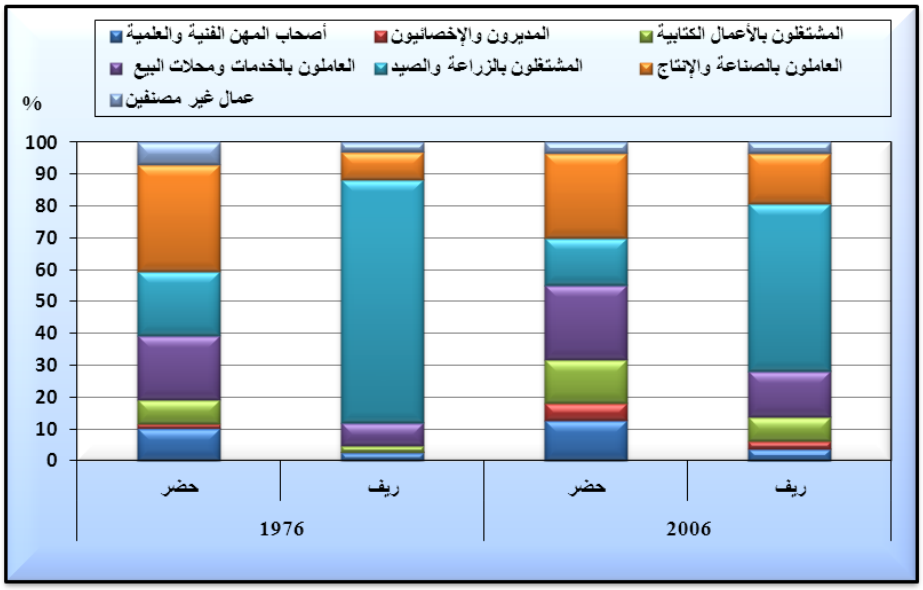

شكل(٩) التوزيع النسبى للقوى العاملة بحضر وريف محافظة البحيرة حسب الحالة المهنية عامىّ ١٩٧٦و ٢٠٠٦

يلاحظ من استقراء الجدول (١٤) ومن الشكلين (١٠) و(١١) تباين التوزيع النسبي للقوى العاملة بمراكز المحافظة في عامىّ١٩٧٦و٢٠٠٦ .

- ارتفعت نسبة كل من أصحاب المهن الفنية والعلمية في جميع مراكز المحافظة ماعدا وادي النطرون حيث انخفضت نسبتهم من (٧,٣٪ إلى ٥٪) خلال فترة الدراسة، كما ارتفعت نسبة المديرين والاخصائيين والمشغلين بالأعمال الكتابية في كل مراكز المحافظة، كما ارتفعت نسبة العاملين بالخدمات ومحلات البيع في جميع مراكز المحافظة ماعدا حوش عيسى والذي شهد انخفاضًا طفيفًا من ١٠٪ إلى ٩٪ في كل مراكز المحافظة فيما عدا مركز وادي النطرون حيث، وأيضاً ارتفعت نسبة العاملين بالانتاج والصناعة في كل المراكز ما عدا دمنهور و كفر الدوار حيث انخفضت الأول من (٢٣٪ إلى ٢١,١٪) والثاني من (٣٥٪ إلى ٣١٪) خلال فترة الدراسة، ويعزى ذلك لبيع القطاع الصناعي العام والحكومي واتباع سياسة الخصخصة التي اتبعتها الدولة منذ التسعينيات من القرن العشرين وما عليها من أثار سلبية مثل المعاش المبكر.

جدول (١٤) التوزيع النسبي للمشتغلين حسب الحالة المهنية بمراكز محافظة البحيرة ما بين عامىّ ١٩٧٦و٢٠٠٦ (١٥ سنة فأكثر)

الحالة المهنية / المراكز	أصحاب المهن الفنية والعلمية		المديرون والإخصائيون		المشتغلون بالأعمال الكتابية		العاملون بالخدمات ومحلات البيع		المشتغلون بالزراعة والصيد		العاملون بالصناعة والإنتاج		عمال غير مصنفين	
	١٩٧٦	٢٠٠٦	١٩٧٦	٢٠٠٦	١٩٧٦	٢٠٠٦	١٩٧٦	٢٠٠٦	١٩٧٦	٢٠٠٦	١٩٧٦	٢٠٠٦	١٩٧٦	٢٠٠٦
دمنهور	٩,٥	١٤,١	٢,٢	٦,٣	٥,٤	١٠,٦	١٣,٠	١٥,٠	٤٤,٨	٣٢,٥	٢٣,٠	٢١,٠	٢,١	٠,٥
أبو المطامير	٢,٨	٤,١	٠,٣	١,١	٢,٩	٣,٧	٩,٥	١٥,١	٧٢,٥	٦٣,٧	٩,٨	١١,٨	٢,٢	٠,٥
أبو حمص	١,٩	٦,٢	٠,٢	١,١	١,٤	٥,٧	٦,٤	١٥,٨	٨٢,١	٥٨,٦	٦,٠	١٢,٣	٢,٠	٠,٣
الدلنجات	٢,٨	٨,٥	٠,٤	٢,٢	١,٨	٧,٠	٨,٣	٩,٣	٧٧,٧	٦٣,٤	٦,٧	٩,٤	٢,٣	٠,٢
المحمودية	٣,٢	٨,٦	٠,٤	١,٥	٢,١	٩,٨	٨,٤	١٢,٨	٧٠,٢	٥٠,٣	١٢,٩	١٦,٦	٢,٨	٠,٤
إيتاي البارود	٣,٤	٩,٣	٠,٤	٢,٥	٢,٥	١٠,٩	٩,٣	١٨,١	٧٤,١	٤٦,٠	٦,٧	١٢,٩	٣,٦	٠,٣
حوش عيسى	٢,٤	٥,٩	٠,٣	٢,٠	١,٤	٤,٦	١٠,٠	٩,٤	٧٦,٢	٦٥,٩	٧,٣	١٢,٠	٢,٤	٠,٢
رشيد	٣,٧	٨,٨	٠,٤	٢,٣	٣,١	٧,٣	١٣,٦	١٦,٧	٥٤,٤	٤١,٣	٢١,٥	٢٣,٤	٣,٣	٠,٢
شبراخيت	٤,٠	١١,٦	٠,٤	٢,٨	٣,٢	١٢,٠	٩,٥	١٤,٨	٧٢,٣	٤٦,٩	٨,١	١١,٧	٢,٥	٠,٢
كفر الدوار	٣,٥	٩,٠	٠,٦	٤,٠	٤,٣	١٠,١	٨,٥	١١,٨	٤٥,٥	٣١,٦	٣٥,١	٣١,٠	٢,٥	٠,٥
كوم حمادة	٥,٤	١٣,٧	٠,٦	٣,٥	٤,٣	١٣,٤	١١,٦	١٢,٥	٦٠,١	٤٢,٨	١٣,١	١٣,٩	٤,٩	٠,٢
وادي النطرون	٧,٣	٥,٠	٠,٨	١,٨	٤,٤	٦,٠	١٤,٨	١١,٨	٥٠,٩	٥٢,٤	١٩,٢	٢٢,٨	٢,٦	٠,٢
الرحمانية	٢,٨	٩,٠	٠,٢	١,٨	١,٨	٩,١	٦,٩	١٩,٠	٧٧,٦	٤٨,١	٧,٤	١٢,٨	٣,٣	٠,٢
إدكو	٤,٢	٥,٢	٠,٦	٢,٣	٣,٩	٥,٣	١٢,٤	١٥,٤	٥٦,٢	٤٨,٨	١٩,٤	٢٢,٥	٣,٣	٠,٥
بدر	٥,٨	٧,٠	٠,٩	٢,٠	٥,١	٦,٣	١١,٣	٨,٨	٥٨,٥	٥٩,١	١٤,٩	١٦,٥	٣,٥	٠,٣

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، بيانات تعدادات سكان محافظة البحيرة فى السنوات المذكورة – والنسب من حساب الباحث اعتمادًا على نفس البيانات .

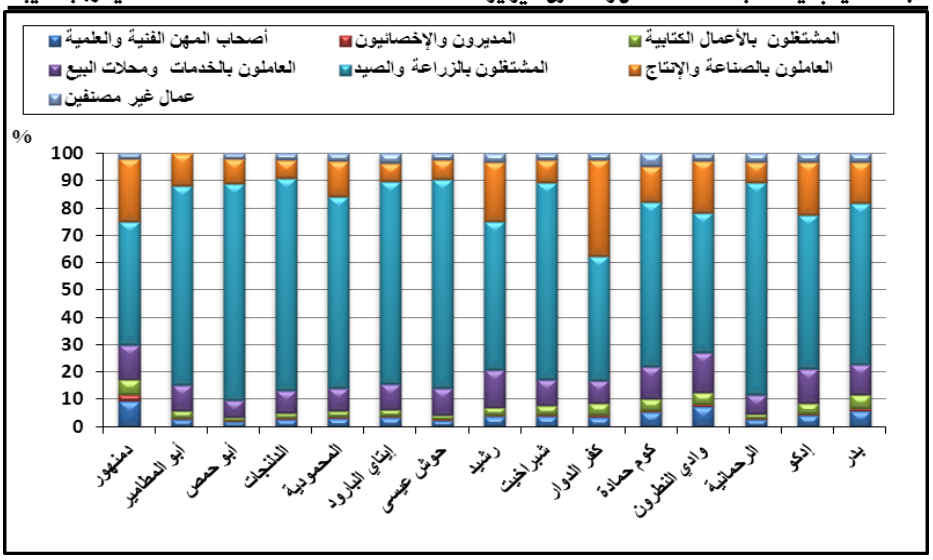

شكل (١٠) التوزيع النسبي للمشتغلين حسب الحالة المهنية بمراكز محافظة البحيرة عام ١٩٧٦

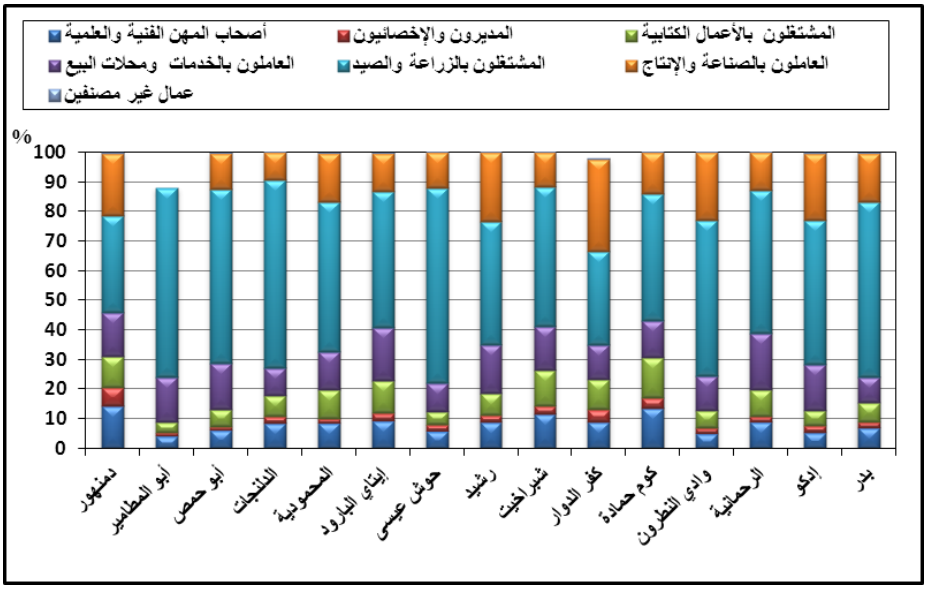

شكل (١١) التوزيع النسبي للمشتغلين حسب الحالة المهنية بمراكز محافظة البحيرة عام ٢٠٠٦.

- تراجعت نسبة العاملين بالزراعة في جميع مراكز المحافظة بشكل ملحوظ، وهناك عدة أسباب متضافرة تقف وراء ذلك ومنها: صغر حجم حجم الحيازة وتفتيتها؛ إذ يوجد أكثر من ٨٠٪ من نسبة الحائزين من ذوي الحيازات القزمية والصغيرة (أقل من خمسة أفدنة) والتي تزيد مساحتها على خمسى جملة الزمام الزراعي بالمحافظة، ويصبح استغلالها الزراعي لهذه الحيازات غير مجزي اقتصاديًا، فمن المعروف أن الحد الأدني الاقصادي للحيازة الزراعية خمسة أفدنة (محمد حلمي جعفر: ١٩٨١، ص ٢٣)، تراجع نصيب الفرد من الأراضي الزراعية بالمحافظة من ٩ قراريط عام ١٩٧٦ إلى ٥ قراريط عام ٢٠٠٦، فضلاً عن تزايد نسبة المتعلمين والذين يفضلون الالتحاق بأنشطة أخرى غير الزراعية، وتراجع نسبة الدخول الزراعية، وتراجع دور الجمعيات الزراعية عن ذي قبل، وتدني دخول العمالة الزراعية المستأجرة، كل هذه الأسباب حالت دون إلتحاق عمال جدد بالعمل الزراعي (محمد محمود الأنسي : ٢٠٠٥، ص ٢٢٨).

٣- الحالة العملية للقوى العاملة

تعد دراسة الحالة العملية ذات أهمية خاصة؛ لأنها تعكس الهيكل التنظيمي للأنشطة الاقتصادية بالمجتمع، ومدى تطور هذه الحالة نتيجة التحسن المستمر فى الأساليب الفنية للإنتاج وانتشار السوق، كما أن دراسة القوى العاملة من الناحية العملية يعطى صورة من زوايا مختلفة للتقدم الاقتصادى بمنطقة الدراسة (Abd E-Fattah , N,:1971.p.21).

ويتضح من الجدول (١٥) و(١٦) ومن الشكل (١٢) تباين الحالة العملية للقوى العاملة بمحافظة البحيرة وعلى مستوى الريف والحضر وفي مراكزها الإدارية خلال الفترة (١٩٧٦- ٢٠٠٦) وذلك لمايلي:

جدول (١٥) التوزيع النسبى للقوى العاملة حسب الحالة العملية والنوع بحضر محافظة البحيرة وريفها في تعدادىّ ١٩٧٦ و ٢٠٠٦

محل الإقامة	حضر			ريف			جملة		
النوع / الحالة العملية	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
تعداد ١٩٧٦									
صاحب عمل ولا يستخدم أحد	٢١,٩	٥,٠	٢٠,٣	١٥,٣	٤,٨	١٤,٦	١٦,٨	٤,٨	١٥,٩
يعمل لحسابه ويستخدم آخرين	٦,٥	٠,٨	٦,٠	١٨,١	٣,٨	١٧,١	١٥,٤	٣,٠	١٤,٥
يعمل بأجر نقدى	٦٠,٦	٦٢,٦	٦٠,٧	٥٠,٢	٤٤,٦	٤٩,٨	٥٢,٥	٤٩,٨	٥٢,٤
يعمل بدون أجر	٤,٣	٢,٤	٤,١	١٣,٣	٢٤,٨	١٤,١	١١,٤	١٨,٣	١١,٨
مشتغل متعطل	٠,٣	٠,٤	٠,٣	٠,٢	٠,٥	٠,٢	٠,٢	٠,٥	٠,٢
متعطل حديث	٦,٥	٢٨,٨	٨,٦	٢,٩	٢١,٥	٤,٢	٣,٧	٢٣,٦	٥,٢
تعداد ٢٠٠٦									
صاحب عمل ولا يستخدم أحد	٢,٥	٠,٦	٣,٥	٢,٩	٠,٩	٣,٠	٢,٤	٠,٨	٢,١
يعمل لحسابه ويستخدم آخرين	٣,٥	١,٧	٣,٤	٣,٤	٠,٧	٣,٧	٣,٩	٠,٨	٣,٥
يعمل بأجر نقدى	٨٦,١	٧١,٠	٨٤,١	٨٧,٠	٧٩,٨	٨٥,٥	٨٦,٥	٧٠,٩	٨٤,٦
يعمل بدون أجر	٠,٢	٠,١	٠,٢	٠,١	٠,١	٠,١	٠,٣	٠,٣	٠,٣
مشتغل متعطل	٠,٤	٠,٤	٠,٣	٠,٣	٠,٢	٠,٢	٠,٣	٠,٢	٠,٣
متعطل حديث	٧,٣	٢٦,٢	٨,٥	٦,٣	١٩,٠	٧,٥	٦,٦	٢٧,٠	٩,٢

المصدر :الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تعدادات سكان محافظة البحيرة فى السنوات المذكورة – والنسب من حساب الباحث اعتمادًا على نفس البيانات.

جدول (١٦) التوزيع النسبي للقوى العاملة حسب الحالة العملية بمراكز محافظة البحيرة في عامىّ ١٩٧٦و٢٠٠٦(١٥ سنة فأكثر)

الحالة العملية / المراكز	صاحب عمل ولايستخدم أحد		يعمل لحسابه ويستخدم آخرين		يعمل بأجر نقدي		يعمل بدون أجر		متعطل قديم		متعطل حديث	
	١٩٧٦	٢٠٠٦	١٩٧٦	٢٠٠٦	١٩٧٦	٢٠٠٦	١٩٧٦	٢٠٠٦	١٩٧٦	٢٠٠٦	١٩٧٦	٢٠٠٦
دمنهور	١٣,٥	٣,٨	١٦,٢	٤,١	٥٥,٤	٧٧,٢	٩,١	٠,٣	٠,٢	٠,٢	٥,٦	١٤,٤
أبو المطامير	١٧,١	١,٧	١١,٦	٢,٦	٥٢,٣	٨٩,٦	١٣,٦	٠,٤	٠,٢	٠,٢	٥,٢	٥,٥
أبو حمص	١١,٢	١,٥	١٨,٧	١,٩	٤٦,٠	٨٧,٢	١٩,٩	٠,٣	٠,٢	٠,٣	٤,٠	٨,٨
الدلنجات	١٨,٢	١,٥	١٤,٥	٢,٧	٤٨,٢	٩٠,٤	١٥,٤	٠,٣	٠,١	٠,٢	٣,٦	٤,٩
المحمودية	٢١,٩	١,٣	١٤,٣	٤,٠	٤٥,٢	٨٤,٦	١٤,٢	٠,٥	٠,٢	٠,٤	٤,٢	٩,٢
إيتاي البارود	١٢,٥	١,٩	٢٠,٣	٢,٦	٥٠,٦	٨٦,٥	١١,٥	٠,٣	٠,٢	٠,٢	٤,٩	٨,٥
حوش عيسى	١٨,٦	٢,٤	١٧,٠	١,٩	٤٢,٠	٩٢,٧	١٧,٦	٠,٣	٠,٢	٠,٢	٤,٦	٢,٥
رشيد	٢٦,١	٢,٩	١٠,٥	٥,٦	٤٧,٥	٨٢,٥	١٠,٤	٠,٨	٠,٢	٠,٣	٥,٣	٧,٩
شبراخيت	١٩,٥	٢,١	١٤,٨	٢,٢	٥١,٧	٨٤,٧	١٠,٨	٠,٢	٠,٢	٠,١	٣,١	١٠,٧
كفر الدوار	١٢,٤	١,٨	١٢,١	٤,٣	٥٧,٠	٨٢,٠	١٠,٩	٠,٢	٠,٣	٠,٥	٧,٣	١١,٢
كوم حمادة	١٧,٨	١,٧	١٠,٧	٢,٥	٦٠,٣	٨٤,٧	٥,٥	٠,٢	٠,٤	٠,١	٥,٣	١٠,٨
وادي النطرون	٢,٧	١,٧	٥,٤	٣,٥	٧٧,٣	٩٠,٨	١٠,٧	٠,٢	٠,٢	٠,٢	٧,٦	٣,٦
الرحمانية	١٧,٣	١,٣	١٧,٢	٢,٢	٤٥,٤	٨٤,٤	١٥,٠	٠,٣	٠,٢	٠,٢	٤,٩	١١,٦
إدكو	٢٥,٤	٣,٢	١١,٣	١٣,٤	٤٧,٤	٧٧,٥	٩,٦	١,١	٠,٣	٠,٥	٦,٠	٤,٣
بدر	١٥,٣	٢,٠	١٢,٢	٢,٤	٥٧,٠	٩٠,٥	٨,٩	٠,٣	٠,٢	٠,٢	٦,٤	٤,٦
جملة المحافظة	١٥,٩	٢,١	١٤,٥	٣,٥	٥٢,٤	٨٤,٦	١١,٨	٠,٣	٠,٢	٠,٣	٥,٢	٩,٢

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، بيانات تعدادات سكان محافظة البحيرة في السنوات المذكورة – والنسب من حساب الطالب اعتمادًا على نفس البيانات .

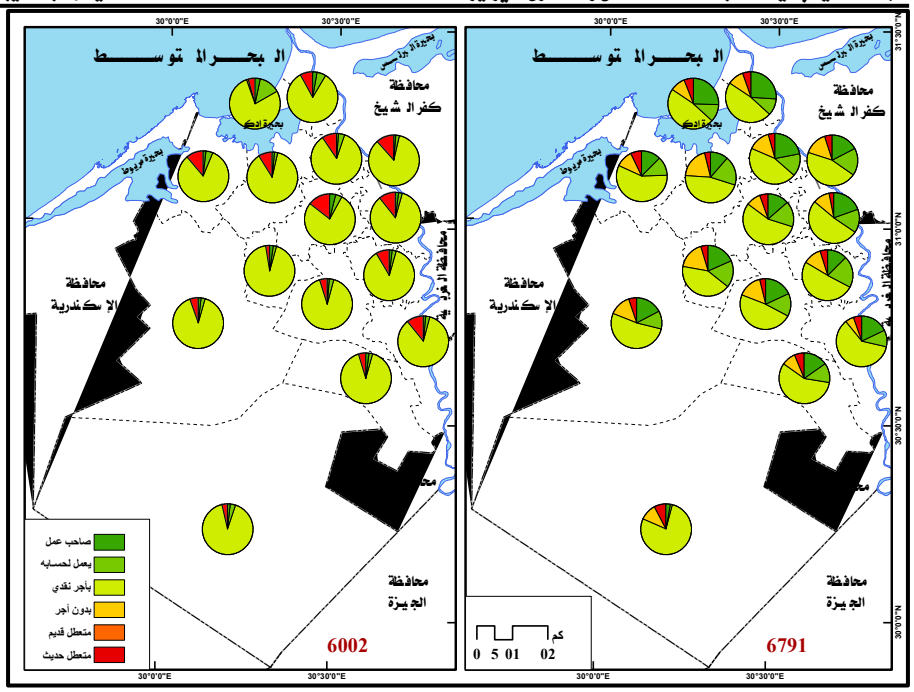

شكل (١٢) التوزيع النسبي للقوى العاملة بمراكز محافظة البحيرة حسب الحالة العملية عامىّ ١٩٧٦و٢٠٠٦

- فئة (صاحب عمل ولايستخدم أحد) : انخفضت بشكل ملحوظ على مستوى المحافظة من ١٥,٩٪ من جملة قوة العمل حسب الحالة المهنية عام ١٩٧٦ إلى ٢,١٪ عام ٢٠٠٦ وهي أعلى في الحضر عن الريف وكذا لدى الذكور عن الإناث،وتباينت على مستوى المراكز وإن جاءت أعلاها في دمنهور ورشيد وإدكو .
- تراجعت فئة من يعملون لحسابهم بشكل ملحوظ من ١٤,٥٪ إلى ٣,٥٪ ويباينت نسبتها بمراكز المحافظة وإن تراجعت في جميع مراكز المحافظة ماعدا وادي النطرون ؛ ويعزى ذلك لاتساع الزمام الزراعي بهذا المركز، وعجز أصحاب الأراضي الزراعية عن القيام بالعمليات الزراعية ومن ثم فهم في حاجة إلى عمالة أجيرة لمعاونتهم في العمل الزراعي
- ارتفعت العاملين بأجر نقدي بشكل ملحوظ بالمحافظة من ٥٢,٤٪ عام ١٩٧٦ إلى ٨٤,٦٪، ونسبتهم أعلى في الذكور عن الإناث، وارتفعت بشكل ملحوظ في المراكز التي تحتاج إلى عمالة أجيرة وتتعدد فيها

فرص العمل ومنها : حوش عيسى والدلنجات وبدر والدلنجات وهذه المراكز تحتاج إلي عمالة باستمرار للعمل في الشركات الزراعية والأراضي المستصلحة حديثًا والتي مازالت تتم بها عمليات الاستصلاح تمهيدًا لاستزراعها.

- انخفضت نسبة العاملين بدون أجر : لأنها تكاد تقتصر على الأفراد المشتركين في معيشة واحدة ويعملون في مهنة الأسرة، ومن الطبيعي أن تتراجع نسبتها بحكم التغيرات التي انتابت الريف المصري منذ السبعينيات وخاصة في التركيب الأسري، كما أن الأصل في العمل أن يكون بمقابل، ومع ذلك جاءت أعلى النسب في مراكز إدكو ورشيد والمحمودية وأبو المطامير.
- جاءت نسبة المتعطلين القدامى (الذين سبق لهم العمل) بنسبة ضئيلة للغاية سواء في جميع مراكز المحافظة وإن كانت النسب الضيئلة أعلى بالمقارنة بعام ١٩٧٦.
- أما نسبة المتعطلين الجدد(الذين لم يسبق لهم العمل) فقد ارتفعت نسبتها من ٥,٢٪ عام ١٩٧٦ إلى ٩,٢٪ كما ارتفعت نسبتها في جميع مراكز المحافظة عام ٢٠٠٦ وبخاصة في المراكز الأكثر تحضرًا كما في دمنهور وكفر الدوار ورشيد، وارتفاع نسبة هؤلاء الفئة تشكل خصورة على الاقتصاد كما تعرقل عمليات التنمية .

رابعًا : البطالة

تعد البطالة من أكبر المشكلات التي تعاني منها مصر في الوقت الحاضر، حيث أصبحت من المشكلات التراكمية التي تهدد بالقضاء على جهود التنمية، والتي نتجت ليس فقط بسبب النمو السكاني المتزايد، بل أيضا بسبب عدم كفاية الخدمات العامة والأصول المنتجة إضافة إلى وجود حالة من عدم التوازن بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل، بحيث أصبحت مشكلة البطالة لا تقتصر على الجانب الكمي فقط، بل تمتد إلى الجانب النوعي المتمثل في وجود خلل في هيكل العمالة، حيث تشهد بعض التخصصات فائضاً في العمالة، وفي الوقت ذاته توجد تخصصات أخرى تعاني عجزاً في الأيدي العاملة (مصطفى السيد عبد العزيز : ١٩٩٦، ص ٦) .

١- التطور العددي للمتعطلين ومعدلات نموهم بالمحافظة خلال الفترة (١٩٧٦/٢٠٠٦):

ومن استقراء بيانات الجدول (١٧) ومن الشكل (١٣) يتضح أن حجم المتعطلين بمحافظة البحيرة بلغ ١٣٧٨٠٥ متعطل عام ٢٠٠٦ يمثلون ٥,٠٪ من جملة السكان (١٥ سنة فأكثر) و٩,٤٪ من جملة القوى العاملة (معدل البطالة)، بعدما كان ٤٢٣٣٤ متعطل عام ١٩٧٦بنسبة ٣,٨٪ من جملة السكان و٥,٤٪ من حجم القوى العاملة، ومعنى ذلك أن الزيادة الكلية للمتعطلين بلغت ٩٥٤٧١ خلال الفترة (١٩٧٦- ٢٠٠٦)، وبنسبة تغير بلغت (٢٢٥,٥٪) أى أن حجمهم قد تجاوز حد التضاعف أكثر من مرتين،وبمعدل نمو سنوي مرتفع (٣,٩٪) .

شَكَّل نسبة المتعطلين بمحافظة البحيرة حوالي ٦,٥٪ من حجم المتعطلين بالجمهورية والبالغ عددهم ٢١٣٩٩٦٩ متعطلاً عام ٢٠٠٦، وطوال فترة الدراسة سجلت المحافظة معدلات بطالة أقل من معدلات الجمهورية،ففي عام ١٩٧٦ كانت معدل البطالة في المحافظة ٥,٤٪ وفي الجمهورية ٧,٧٪، وارتفع تدريجيًا لكلتيهما بحيث وصل إلى ٩,٤٪ بالمحافظة، و٩,٧٪ في الجمهورية؛ ويرجع انخفاض معدل البطالة بالمحافظة عن الجمهورية لكونها محافظة زراعية من الدرجة الأولى، ومن المعروف أن النشاط الزراعي قادر على امتصاص العمالة، حتى وإن كانت زائدة عن حاجته، وإن أدى ذلك إلى انخفاض العائد من هذا النشاط؛ وذلك لثبات المساحة الزراعية أو تناقصها وزيادة المنتفعين بها(سعد أحمد حسن : ١٩٩٤، ص ٣٧٤)، في الوقت ذاته توجد بطالة مقنعة وموسمية به .

استحوذ حضر المحافظة على ٣٣,١٪من حجم المتعطلين بالمحافظة عام ٢٠٠٦، بينما الريف ٦٦,٩٪ للعام ذاته، في حين كان الحضر يستحوذ على ٣٧٪ عام ١٩٧٦، والريف ٦٣٪، ومعنى ذلك أن الريف يستأثر على ثلثى حجم المتعطلين بالمحافظة تقريبًا خلال الفترات التعدادية الثلاثة ؛ ويرجع ذلك لأنها محافظة ريفية حيث تراوحت نسبة سكان الريف بها مابين (٧٥-٨٠٪) من جملة السكان طوال فترة الدراسة.

جدول (١٧) التغير العددي للمتعطلين ومعدلات نموهم بمحافظة البحيرة خلال الفترة (١٩٧٦/ ٢٠٠٦)

التعداد	محل الإقامة	التطور العددي للمتعطلين (متعطل)			معدل النمو السنوى للمتعطلين (٪)			معدل البطالة (٪)			نسبة النوع (متعطل / ١٠٠متعطلة)
		ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	
١٩٧٦	حضر	١١١٢٥	٤٨٨٦	١٦٠١١	--	--	--	٦,٨	٢٩,٠	٨,٩	٢٢٧,٧
	ريف	١٧٢٥٩	٩٠٦٤	٢٦٣٢٣	--	--	--	٣,١	٢١,٩	٤,٤	١٩٠,٤
	جملة	٢٨٣٨٤	١٣٩٥٠	٤٢٣٣٤	--	--	--	٣,٩	٢٤,٠	٥,٤	٢٠٣,٥
١٩٨٦	حضر	١٨١٩٣	٨١٢٩	٢٦٣٢٢	٤,٩	٥,١	٥,٠	٩,٣	٢٦,٧	١١,٧	٢٢٣,٨
	ريف	٤١٩٨٠	٨٥٩٤	٥٠٥٧٤	٨,٩	٠,٥-	٦,٥	٦,٧	٢١,٩	٧,٦	٤٨٨,٥
	جملة	٦٠١٧٣	١٦٧٢٣	٧٦٨٩٦	٧,٥	١,٨	٦,٠	٧,٣	٢٤,٠	٨,٦	٣٥٩,٩
١٩٩٦	حضر	١٧٧٠٩	١١٢٥٥	٢٨٩٦٤	٠,٣-	٣,٣	١,٠	٧,٦	٢١,٠	١٠,١	١٥٧,٣
	ريف	٥١٨٤٧	٢٧٢٩٤	٧٩١٤١	٢,١	١١,٥	٤,٥	٦,٦	٣٤,٨	٩,١	١٩٠,٠
	جملة	٦٩٥٥٦	٣٨٥٤٩	١٠٨١٠٥	١,٤	٨,٤	٣,٤	٦,٨	٢٩,٢	٩,٤	١٨٠,٤
٢٠٠٦	حضر	٢٦٦٧٣	١٨٩٣٦	٤٥٦٠٩	٤,١	٥,٢	٤,٥	٩,٩	٢٦,١	١٣,٣	١٤٠,٩
	ريف	٦٠٥٦٢	٣١٦٣٤	٩٢١٩٦	١,٦	١,٥	١,٥	٦,٠	٢٨,٠	٨,٢	١٩١,٤
	جملة	٨٧٢٣٥	٥٠٥٧٠	١٣٧٨٠٥	٢,٣	٢,٧	٢,٤	٦,٨	٢٧,٣	٩,٤	١٧٢,٥

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعدادات السكانية لمحافظة البحيرة في الفترة (١٩٧٦-٢٠٠٦)، والجدول من إعداد وحساب الباحث اعتمادًا على المعادلة الأسية .

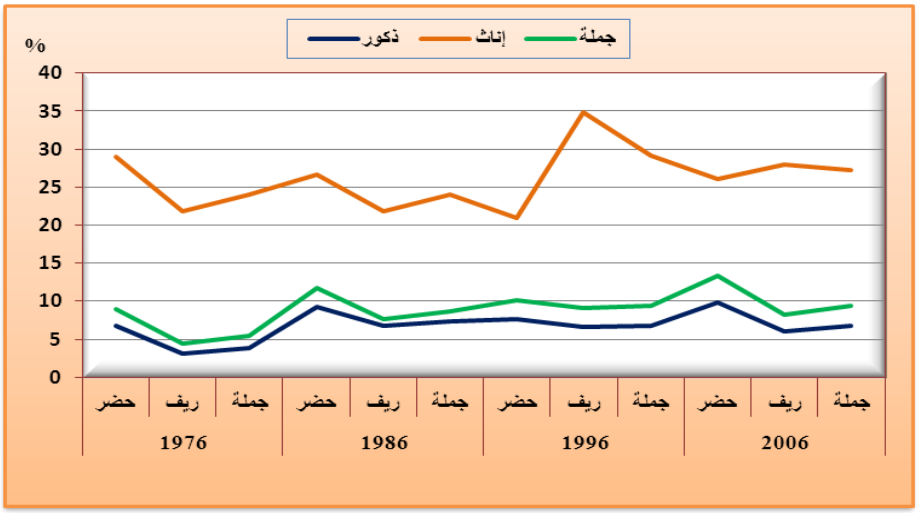

شكل (١٣) تطور معدل المتعطلين بحضر وريف محافظة البحيرة حسب النوع خلال الفترة ١٩٧٦- ٢٠٠٦

بلغت نسبة المتعطلين من الذكور ٦٣,٣٪ عام ٢٠٠٦ ومن الإناث ٣٧,٧٪، بعدما كانت نسبة المتعطلين من الذكور ٦٧٪ عام ١٩٧٦ ومن الإناث ٣٣٪، ويمكن القول بأن ثلثي حجم المتعطلين من الذكور؛ ويرجع ذلك لارتفاع نسبة الذكور الداخلين في قوة العمل عام ١٩٧٦ إلى ٩٠,٦٪، وتراجعت لصالح الإناث ف عام ٢٠٠٦ لتصل نسبة الذكور الداخلين في قوة العمل ٨٠٪ من جملة القوة العاملة، و٢٠٪ للإناث الداخلات في قوة العمل للعام ذاته.

ومن حيث معدل النمو السنوى للمتعطلين بالمحافظة فقد تراجع من ٦٪ خلال الفترة (١٩٧٦- ١٩٨٦) إلى ٢,٤٪ خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٦)، وهو مرتفع في الحضر عن الريف في جميع الفترات التعدادية ماعدا (١٩٩٦-٢٠٠٦) فقد بلغ هذا المعدل في الريف ١,٥٪ وفي الحضر ٤,٢٪، كما يلاحظ أن معدل النمو السنوى للمتعطلات أعلى من المتعطلين في جميع الفترات التعدادية؛ ماعدا الفترة (١٩٨٦- ١٩٩٦)؛ ويرجع ذلك لزيادة حجم المتطلات نتيجة ارتفاع نسبة المتعلمات، وزيادة إقبالهن على العمل، مع الأخذ في الاعتبار عدم رضاهمن بأى عمل فهن مرهون بمكاتب القوى العملة فضلاً عن كثرة ترددهن بين الأعمال المختلفة بعكس الذكور يميلون للاستقرار الوظيفي مع قبول أى فرصة عمل تتاح أمامهم.

ويتبن أن معدلات البطالة ارتفعت بشكل ملحوظ في المحافظة من ٥,٤٪ عام ١٩٧٦ إلى ٩,٤٪ عام ٢٠٠٦، و بلغت ١٣,٣٪ في الحضر و٨,٣٪ عام ٢٠٠٦، وهى أعلى في الحضر عن الريف طوال فترة الدراسة بالرغم من تعدد الأنشطة وفرص العمل في الحضر عن الريف وربما يرجع ذلك لتشبع الأنشطة الحضرية بالأيدي العاملة الموجودة سواء في القطاع الرسمي أو غير الرسمي وتراجع النشاط الصناعي في المحافظة عن ذي قبل بسبب التأثير السلبي للخصخصة،كما أن معدلات البطالة لدى الإناث تعادل ثلاثة أمثال معدلات الذكور أو أكثر طوال فترة الدراسة وخير دليل إنها سجلت ٦,٨٪ للذكور، و٢٧,٣٪ للإناث عام ٢٠٠٦ .

يلاحظ بصفة عامة تفوق معدلات البطالة بحضر المحافظة مقارنة بريفها، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها احتواء الحضر على أكثر من نصف المتعطلين بالمحافظة، وفي الوقت نفسه يضم أقل ربع حجم من قوة العمل بها عام ٢٠٠٦، إضافة إلى تيارات الهجرة المستمرة من الريف للحضر، علاوة على ذلك سيادة النشاط الزراعي بالريف والمعروف بقدرته على امتصاص العمالة في مقابل سيادة الأنشطة الخدمية بالحضر، وهي أقل الأنشطة استيعابًا للأيدي العاملة.

كما يلاحظ ومن حيث نسبة النوع للمتعطلين تراجعت من ٢٠٣,٥متعطل لكل ١٠٠ متعطلة عام ١٩٧٦ إلى ١٧٢,٥ متعطل لكل ١٠٠ متعطلة عام ٢٠٠٦، وهذا دليل على زيادة عدد المتعطلات التي تضاف سنويًا وخاصة في السنوات الأخيرة، وجاءت نسبة النوع في الريف أعلى من الحضر طوال فترة الدراسة فيما عدا عام ١٩٧٦ .

٢- التوزيع الجغرافي للمتعطلين ومعدلاتهم في مراكز المحافظة (١٩٧٦-٢٠٠٦)

شهدت مراكز المحافظة تفاوتًا ملحوظًا في حجم البطالة ونسبها إلى جملتها بالمحافظة، فضلاً عن معدلاتهم من إجمالي قوة العمل بهذه المراكز، ويتضح ذلك من استقراء بيانات الجدول (١٨) تطور التوزيع العددي والنسبي للمتعطلين في مراكز محافظة البحيرة خلال الفترة (١٩٧٦- ٢٠٠٦) ومنه يستنتج ما يلي:

- ارتفع أعداد المتعطلين بشكل تدريجي خلال فترة الدراسة و ذلك بجميع المراكز، عدا مركز إدكو الذي شهد انخفاضًا عدديًّا عام ١٩٨٦ ولكنه عاد للارتفاع عام ١٩٩٦، ومركزحوش عيسى الذي شهد أيضاً انخفاضًا عدديًا عام ١٩٩٦ عن عام ١٩٦٨، وكذا مركز وادي النطرون الذي شهد انخفاضًا عام ١٩٩٦ عن ١٩٨٦، ويعزى ذلك لتوزيع مساحات من الأراضي المستصلحة على شباب الخريجين في قرى الخريجين به.
- يلاحظ أن ترتيب المراكز من حيث التوزيع النسبي للمتعطلين من جملة المحافظة يتفق إلى حد كبير مع التوزيع النسبي لكل من السكان وقوة العمل بالمراكز من جملة المحافظة، فقد ظل مركزا دمنهور وكفر الدوار يشغلا المرتبتين الأولى والثانية بين مراكز المحافظة مستأثرين وحدهما بأكثر من ثلث حجم المتعطلين بالمحافظة، في حين جاء مركز وادي النطرون في المرتبة الأخيرة (بنسب ٠,٦٪، ١,٧٪، ٠,٤٪، ٠,٦٪) خلال سنوات الدراسة، مما يعني أن زيادة حجم قوة العمل الناجمة أساساً عن زيادة السكان تعد العامل الأكثر تأثيرًا في تحديد حجم المتعطلين بكل مركز، إذ وجدت علاقة ارتباط جغرافي قوية جدًا بين توزيع المتعطلين وتوزيع السكان بمراكز المحافظة بلغت (٠,٩٥٤- ٠,٩٣١- ٠,٨٩٥- ٠,٨٩٧) على الترتيب خلال سنوات الدراسة .

- سجل معدل النمو السنوي للمتعطلين في جميع مراكز المحافظة قيمًا موجبة فيما عدا مركز إدكو سجل قيمة سالبة خلال الفترة (١٩٧٦-١٩٨٦)،وكذا في حوش عيسى خلال الفترة (١٩٨٦- ١٩٩٦)، أيضًا في مراكز(الدلنجات والمحمودية وشبراخيت وإدكو وبدر) وهى مراكز زراعية من الدرجة الأولي ماعدا إدكو والتي تمتص العمالة فضلاً عن المشروعات الصناعات الزراعية وخاصة في الدلنجات وبدر.
- وبشكل عام فإن معدلات النمو السنوى للمتعطلين قد تناقصت تدريجيًا خلال فترات الدراسة في جميع مراكز المحافظة فيما عدا مركزى دمنهور وكفر الدوار اللذان شهدا تزايدًا ؛ ويرجع ذلك للهيمنة الحضرية لحاضرتى المركزين، وزيادة حجمهما السكاني، فضلاً عن تيارات الهجرة إليهما، إذ يرغب المهاجرون اليهما في العمل ولكنهم لا يجدونه، بسبب طبيعة سوق العمل والتغيرات التي تطرأ عليه، وما يترتب على ذلك من تعرض قطاعات معينة إلى البطالة بشكل أكبر من القطاعات الأخرى (سامح إبراهيم عبد الوهاب : ٢٠٠٠، ص ١٩٤) لاسيما مع وتراجع دور النشاط الزراعي والصناعي بهما مؤخرًا.

جدول (١٨) التوزيع العددي والنسبي للمتعطلين ومعدلات نموهم السنوى بمراكز محافظة البحيرة خلال الفترة (١٩٧٦/٢٠٠٦) (١٥ سنة فأكثر)

المراكز	١٩٧٦			١٩٨٦			١٩٩٦			٢٠٠٦			نسبة التغير (٪) (١٩٧٦-٢٠٠٦)	معدل النمو السنوى للفترة (٪)		
	العدد	٪	معدل البطالة٪	العدد	٪	معدل البطالة٪	العدد	٪	معدل البطالة٪	العدد	٪	معدل البطالة٪		١٩٧٦ ١٩٨٦	١٩٨٦ ١٩٩٦	١٩٩٦ ٢٠٠٦
دمنهور	٧٤١٥	١٧,٥	٥,٨	١٥٦٧٩	٢٠,٤	١٠,٨	١٩٣٠٤	١٧,٩	١٠,٤	٣٢٩٧٠	٢٣,٩	١٤,٦	٣٤٤,٦	٧,٥	٢,١	٥,٤
أبو المطامير	٢٢٥٩	٥,٣	٥,٣	٢٦٤٩	٣,٤	٤,٦	٣٨٤٧	٣,٥	٤,٩	٧٤٥٤	٥,٤	٥,٤	٢٣٠,٠	١,٦	٣,٧	٦,٦
أبو حمص	٣١٨٦	٧,٥	٤,٢	٥٠٠٢	٦,٥	٦,٢	٧٤٧٧	٦,٩	٧,٨	١١٣٦٠	٨,٢	٩,٤	٢٥٦,٦	٤,٥	٤,٠	٤,٢
الدلنجات	١٨٢٦	٤,٣	٣,٧	٣٣٦٩	٤,٤	٦,٢	٥٢١٤	٤,٨	٧,٤	٤٦٧١	٣,٤	٥,١	١٥٥,٨	٦,١	٤,٤	١,١-
المحمودية	١٧٥٨	٤,٢	٤,٤	٤٧٩١	٦,٢	١٠,٤	٨٠٠٥	٧,٤	١٣,٩	٧٠٨٢	٥,١	١٠,٢	٣٠٢,٨	١٠,٠	٥,١	١,٢-
إيتاي البارود	٣٤٨٩	٨,٣	٥,١	٧٢٠٢	٩,٤	٩,٨	٩٢٤٣	٨,٥	٩,٤	١٠٢٨١	٧,٥	٨,٧	١٩٤,٧	٧,٢	٢,٥	١,١
حوش عيسى	١٥٠٠	٣,٦	٤,٨	٢٢٠٥	٢,٩	٦,٢	١٤٨٣	١,٤	٣,٠	١٦٠٩	١,٢	٢,٧	٧,٣	٣,٩	٤,٠-	٠,٨
رشيد	١٥٥٩	٣,٧	٥,٣	٢٣٧٢	٣,١	٦,٠	٤٨٣٤	٤,٥	٩,٧	٥١١١	٣,٧	٨,١	٢٢٧,٨	٤,٢	٧,١	٠,٦
شبراخيت	١٣٥٥	٣,٢	٣,١	٤١٥٢	٥,٤	٩,٦	٧٩٨١	٧,٤	١٣,٤	٧٢٩٨	٥,٣	١٠,٨	٤٣٨,٦	١١,٢	٦,٥	٠,٩-
كفر الدوار	٩٥٩٨	٢٢,٧	٧,٥	١١٧٠٥	١٥,٢	٨,٠	١٣٣٧٢	١٢,٤	٧,١	٢٦٨١٨	١٩,٥	١١,٦	١٧٩,٤	٢,٠	١,٣	٧,٠
كوم حمادة	٣٥٥٦	٨,٤	٤,٤	٨٥٩٧	١١,٢	٨,٩	١٢٠٨٣	١١,٢	٩,٩	١٣٠٤٢	٩,٥	١٠,٩	٢٦٦,٨	٨,٨	٣,٤	٠,٨
وادي النطرون	٢٧٥	٠,٦	٥,٨	١٣٣٢	١,٧	١١,٠	٣٨٤	٠,٤	٥,٤	٨١٣	٠,٦	٣,٨	١٩٥,٦	١٥,٨	١٢,٤-	٧,٥
الرحمانية	١٢٠٣	٢,٨	٥,١	١٩٩٣	٢,٦	٨,٥	٤٧٧١	٤,٤	١٥,١	٤٧٧٠	٣,٥	١١,٨	٢٩٦,٥	٥,٠	٨,٧	صفر
إدكو	١٥٦٢	٣,٧	٦,٣	١٣٩٣	١,٨	٥,٣	٢٨٥٢	٢,٦	٧,٥	٢٢٥٦	١,٦	٤,٨	٤٤,٤	١,١-	٧,٢	٢,٣-
بدر	١٧٩٣	٤,٢	٥,٥	٤٤٥٥	٥,٨	١٠,٥	٧٢٥٥	٦,٧	٩,٨	٢٢٧٠	١,٦	٤,٧	٢٦,٦	٩,١	٤,٩	١١,٦-
جملة المحافظة	٤٢٣٣٤	١٠٠	٥,٤	٧٦٨٩٦	١٠٠	٨,٦	١٠٨١٠٥	١٠٠	٩,٤	١٣٧٨٠٥	١٠٠	٩,٤	٢٢٥,٥	٦,٠	٣,٤	٢,٤
معامل الترابط الجغرافي		٠,٩٥٤			٠,٩٣١			٠,٨٩٥			٠,٨٩٧					

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، بيانات تعدادات سكان محافظة البحيرة فى السنوات المذكورة – والنسب من حساب الباحث اعتمادًا على نفس البيانات.

٣ - توزيع المتعطلين بين الحضر والريف بالمحافظة

تتباين أعداد المتعطلين ومعدلاتهم فيما بين الريف والحضر لتباين سكان كل منهما من حيث النمو والتوزيع والكثافة وأنماط النشاط الاقتصادي، إضافة إلى خصائص القوى العاملة بكل منهما. ويعد الحضر دائما مصدر جذب للسكان الريفيين؛ نظراً لما يتمتع به من خدمات وفرص عمل وارتفاع أجور، وعلى الرغم من ضيق هذه الفجوة وضعف تلك المزايا في الآونة الأخيرة فإنه ما زال أفضل حالاً من الريف .

ويتضح من استقراء بيانات الجدول (١٩) والشكل (١٤) تباين التوزيع الجغرافي للمتعطلين على مستوى الحضر والريف بالمحافظة أو بكل مركز على حده من جملة المتعطلين به إذ يلاحظ مايلي:

- بلغ عدد المتعطلين بالحضر ٤٥٦٠٩متعطلاً يمثلون ٣٣٪ من جملة المتعطلين بالمحافظة عام ٢٠٠٦، في حين بلغ عدد المتعطلين بالريف ٩٢١٩٦ متعطلاً يمثلون ٦٤٪ من جملة المتعطلين،وهذا يعني أن البطالة تتوطن بالريف بحكم نسبة سكان الريف بالمحافظة (٨٠٪) من جملة السكان.

جدول (١٩) حجم المتعطلين ومعدلات البطالة في حضر مراكز محافظة البحيرة وريفها عام ٢٠٠٦

المراكز	الحضر				الريف			
	حجم المتعطلين (متعطل)	٪من جملتهم بالحضر	٪ من بطالة المركز	معدل البطالة (٪)	حجم المتعطلين (متعطل)	٪من جملتهم بالريف	٪ من بطالة المركز	معدل البطالة (٪)
دمنهور	١٦٨٣٩	٣٦,٩	٥١,١	١٨,٦	١٦١٣١	١٧,٥	٤٨,٩	١١,٩
أبو المطامير	١٢٠٥	٢,٦	١٦,٢	٨,٠	٦٢٤٩	٦,٨	٨٣,٨	٥,١
أبو حمص	١٧١٠	٣,٧	١٥,١	١٤,٤	٩٦٥٠	١٠,٥	٨٤,٩	٨,٩
الدلنجات	١٢٦٢	٢,٨	٢٧,٠	٩,٩	٣٤٠٩	٣,٧	٧٣,٠	٤,٣
المحمودية	١٤٨٨	٣,٣	٢١,٠	١٥,٠	٥٥٩٤	٦,١	٧٩,٠	٩,٤
إيتاي البارود	١١٦٤	٢,٥	١١,٣	٩,٢	٩١١٧	٩,٩	٨٨,٧	٨,٧
حوش عيسى	٣٠٣	٠,٧	١٨,٨	٢,١	١٣٠٦	١,٤	٨١,٢	٢,٩
رشيد	٢٦٢٦	٥,٨	٥١,٤	١٠,٦	٢٤٨٥	٢,٧	٤٨,٦	٦,٥
شبراخيت	١٢٢٤	٢,٧	١٦,٨	١٣,٩	٦٠٧٤	٦,٦	٨٣,٢	١٠,٣
كفر الدوار	١٢١٣٨	٢٦,٦	٤٥,٣	١٥,٥	١٤٦٨٠	١٥,٩	٥٤,٧	٩,٦
كوم حمادة	١٨٩٠	٤,١	١٤,٥	١٥,٥	١١١٥٢	١٢,١	٨٥,٥	١٠,٤
وادي النطرون	٤٠٩	٠,٩	٥٠,٣	٦,٩	٤٠٤	٠,٤	٤٩,٧	٢,٦
الرحمانية	١٣٩٦	٣,١	٢٩,٣	١٤,٥	٣٣٧٤	٣,٦	٧٠,٧	١٠,٩
إدكو	١٦٠٨	٣,٥	٧١,٣	٥,٤	٦٤٨	٠,٧	٢٨,٧	٣,٨
بدر	٣٤٧	٠,٨	١٥,٣	٥,٤	١٩٢٣	٢,١	٨٤,٧	٤,٦
جملة المحافظة	٤٥٦٠٩	١٠٠	٣٣,١	١٣,٣	٩٢١٩٦	١٠٠	٦٦,٩	٨,٢

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد سكان محافظة البحيرة عام ٢٠٠٦، والجدول والنسب من حساب الباحث اعتماداً على نفس البيانات .

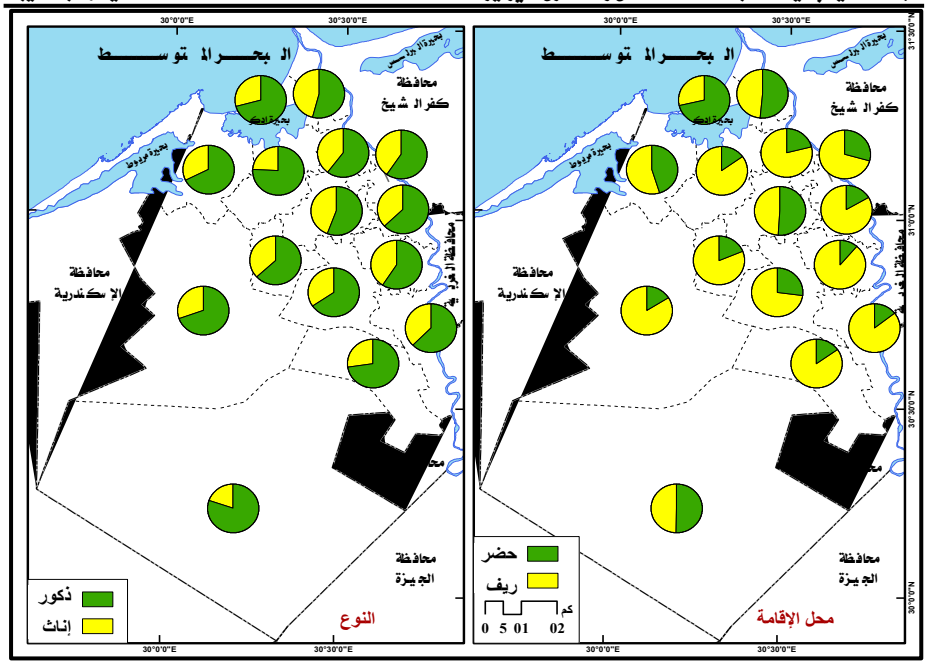

شكل (١٤) توزيع المتعطلين حسب محل الإقامة والنوع بمراكز محافظة البحيرة عام ٢٠٠٦

- أما على مستوى حضر المراكز : يلاحظ أن حاضرتا دمنهور وكفر الدوار يستأثران على ثلاثة أخماس حجم المتعطلين بالمحافظة، وذلك لكونما يستحوذان على مايزيد على خمسى حجم سكان الحضر، في حين احتوت حواضر مراكز حوش عيسى وبدر ووادي النطرون على أقل نسب المتعطلين بالحضر ؛ نظرًا بلصغر حجم سكانهم، وما يؤكد ذلك وجود ترابطًا جغرافيًا قويًا جدًا (٠,٩٤١) بين توزيع سكان الحضر وتوزيع المتعطلين بالحضر.
- ارتفعت معدلات البطالة في حواضر المراكز عن ريفها بشكل ملحوظ، ويرجع هذا الارتفاع الكبير في معدلات البطالة بمعظم حواضر المحافظة عام ٢٠٠٦ إلى زيادة مخرجات العملية التعليمية بشكل كبير، مع عدم وجود استثمارات وتنمية اقتصادية تستوعب هذه الأعداد المتزايدة، علاوة على الهجرة المستمرة من الريف للمدن، إضافة إلى التأثير السلبي لخصخصة منشآت القطاع العام، وتسريح أعداد كبيرة من العاملين تحت مسمى المعاش المبكر، هذا علاوة على ارتفاع معدل مشاركة الإناث في قوة العمل بالحضر، خاصة في السنوات الأخيرة.

- جاءت أعلى معدلات البطالة في حواضر دمنهور (١٨,٦٪) وكفر الدوار (١٥,٥٪) وكوم حمادة (١٥,٥٪)، بينما أقل معدل جاء في حاضرة حوش عيسى(٢,١٪) ومعنى ذلك أن حاضرة حوش عيسى لاتعاني من مشكلة البطالة، حيث تظهر المشكلة إذا زاد معدل البطالة عن الحد الطبيعي الأمن لها والذي قُدر بـ ٥٪ من جملة قوة العمل في أى عمل **(Siegel,J,S.,2002,p 174)**.
- أما على مستوى الريف: يلاحظ أن ريف مركزى دمنهور وكفر الدوار يستحوذ على حوالى ثلث حجم المتعطلين بالريف، نظرًا لزيادة حجم سكان الريف بهما، وتلا ذلك ريف مركزى أبوحمص وكوم حمادة إذاستحوذ ريفهما على ٢٢,٦٪ من جملة المتعطلين بالريف، وهى أيضًا مراكز الأربعة مجتمعة استحوذت على مايزيد على خمسى حجم سكان الريف بالمحافظة، ويأتي ريف مركزى وادي النطرون وإدكو في ذيل القائمة من حيث الوزن النسبي للمتعطلين بحيث احتل ريفهما على ١,١٪ من جملة متعطلي الريف بالمحافظة .كما وجدت علاقة ارتباط قوية جدًا (٠,٨٧٥) بين توزيع المتعطلين بالريف وتوزيع سكان الريف بتلك المراكز، كما يلاحظ أن معدلات البطالة في ريف جميع مراكز المحافظة أقل من١٠٪ ماعدا ريف مراكز دمنهور والرحمانية وكوم حمادة وشبراخيت .

٤- التوزيع المتعطلين حسب النوع بمراكز المحافظة

يعد توزيع المتعطلين حسب النوع ذا قيمة كبرى في أى مجتمع حتى في المجتمعات التي لاتعمل فيها النساء، ويلاحظ من استقراء بيانات الجدول (٢٠) ومن الشكل (١٤) السابق تباين التوزيع الجغرافي للمتعطلين حسب النوع سواء من جملتهم من المحافظة أو حتى داخل المركز الواحد،ومنهما يلاحظ ما يلي :

- بالنسبة لتوزيع المتعطلين الذكور: استحوذا مركزا دمنهور وكفر الدوار على مايزيد على خمسى حجم المتعطلين بالمحافظة ؛ ويعزى ذلك لاستأثرهم على حوالي ثلث جملة السكان الذكور بالمحافظة، في سجلت أقل نسبة للمتعطلين الذكور في مراكز وادي النطرون وإدكو وبدر. ومن حيث معدلات البطالة فهى أقل بشكل عام بين الذكور مقارنة بالإناث، بحيث جاءت أعلى معدلات البطالة للذكور في مراكز دمنهور وكفر الدوار والرحمانية وكوم حمادة، كما وجدت علاقة ترابط قوية جدًا (٠,٩٢١) بين توزيع المتعطلين الذكور وبين توزيع السكان الذكور بمراكز المحافظة.

جدول (٢٠) توزيع المتعطلين ومعدلات البطالة حسب النوع بمراكز محافظة البحيرة عام ٢٠٠٦(١٥ سنة فأكثر)

المراكز	الذكور				الإناث				نسبة النوع (متعطل /١٠٠ متعطلة)
	عدد المتعطلين (متعطل)	٪من جملة المتعطلين الذكور	٪ من بطالة المركز	معدل البطالة (٪)	عدد المتعطلات (متعطلة)	٪من جملة المتعطلات الإناث	٪ من بطالة المركز	معدل البطالة (٪)	
كفر الدوار	١٨٤٢٤	٢١,١	٦٧,٧	٩,٢	٨٣٩٤	١٦,٦	٣٢,٣	٢٧,٥	٢١٩
دمنهور	١٨٣٦٢	٢١,٠	٥٥,٧	١٠,٠	١٤٦٠٨	٢٨,٩	٤٤,٣	٣٣,٩	١٢٥
أبو حمص	٨٥٩٧	٩,٩	٧٥,٧	٧,٩	٢٧٦٣	٥,٥	٢٤,٣	٢٢,٨	٣١١
كوم حمادة	٨١٤١	٩,٣	٦٢,٤	٧,٩	٤٩٠١	٩,٧	٣٧,٦	٢٨,٧	١٦٦
إيتاي البارود	٦٠٧٢	٧,٠	٥٩,١	٥,٩	٤٢٠٩	٨,٣	٤٠,٩	٢٩,٤	١٤٤
أبو المطامير	٥١٨٢	٥,٩	٦٩,٥	٤,٣	٢٢٧٢	٤,٥	٣٠,٥	١٤,١	٢٢٨
شبراخيت	٤٦٠١	٥,٣	٦٣,٠	٧,٧	٢٦٩٧	٥,٣	٣٧,٠	٣٢,٤	١٧٠
المحمودية	٤٢٦٦	٤,٩	٦٠,٢	٧,١	٢٨١٦	٥,٦	٣٩,٨	٣٠,٢	١٥١
الدلنجات	٣٠٦١	٣,٥	٦٥,٥	٣,٦	١٦١٠	٣,٢	٣٤,٥	٢١,٨	١٩٠
الرحمانية	٢٨٥٠	٣,٣	٥٩,٧	٨,٤	١٩٢٠	٣,٨	٤٠,٣	٢٩,٦	١٤٨
رشيد	٢٧٦٥	٣,٢	٥٤,١	٥,٠	٢٣٤٦	٤,٦	٤٥,٩	٢٩,٩	١١٧,٩
بدر	١٦٥٠	١,٩	٧٢,٧	٣,٨	٦٢٠	١,٢	٢٧,٣	١٥,٥	٢٦٦
إدكو	١٥٩٥	١,٨	٧٠,٧	٣,٧	٦٦١	١,٣	٢٩,٣	١٨,٨	٢٤١
حوش عيسى	١٠١٧	١,٢	٦٣,٢	١,٨	٥٩٢	١,٢	٣٦,٨	١٤,٥	١٧١
وادي النطرون	٦٥٢	٠,٧	٨٠,٢	٣,٢	١٦١	٠,٣	١٩,٨	١٦,٣	٤٠٥
جملة المحافظة	٨٧٢٣٥	١٠٠	٦٣,٣	٦,٨	٥٠٥٧٠	١٠٠	٣٦,٧	٢٧,٣	١٧٢

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد سكان محافظة البحيرة عام ٢٠٠٦، والجدول والنسب من حساب الباحث اعتماد على نفس البيانات .

- وبالنسبة لتوزيع المتعطلات الإناث:استأثرا مركزا دمنهور وكفر الدوار على ٤٥,٥٪ من جملة المتعطلين الإناث، لكونهما يستحوذان على مايترب من ثلث حجم السكان الإناث بالمحافظة، بينما أقل النسب للمتعطلات جاءت في مراكز وادي النطرون وحوش عيسى وبدر، ويعزى ذلك لأنها مراكز ذات طبيعة بدوية والتى لاتشجع عمل النساء، فضلاً عن كونها مراكز زراعية، ووجدت علاقة ارتباط جغرافي قوية جدًا (٠,٩٣٥) بين توزيع المتعطلات الإناث وبين توزيع السكان الإناث بمراكز المحافظة كما ترتفع معدلات البطالة بشكل كبير لدى الإناث عن الذكور،بحيث جاءت أعلى معدلات بطالة الإناث في مراكز: دمنهوروشبراخيت والمحمودية، وأقل المعدلات في مراكز أبو المطامير وحوش عيسى.
- يلاحظ أن هناك تفوقًا ملحوظًا في معدلات البطالة بين الإناث عنها بين الذكور طوال فترة الدراسة، ويرجع ذلك لعدة أسباب؛ ومنها: كون

المحافظة من المحافظات الريفية التي يغلب عليها النشاط الزراعي، والمعروف أن النشاط الزراعي يميل تجاه عمالة الذكور، فقد بلغت نسبة العاملين بالزراعة ٤٧,٧٪ من جملة العاملين بالمحافظة عام ٢٠٠٦ منهم ٩٨٪ ذكور و٢٪ إناث، تشهد المحافظة تيارات هجرة نازحة باستمرار ويأتي البحث عن العمل في مقدمة أسبابها ويغلب عليها الذكور، وتفضيل سوق العمل لعمالة الذكور عن الإناث بسبب تزايد أعداد المتعطلين من الذكور الذين يسهل توظيفهم عن الإناث، هذا فضلاً عن قدرة الذكور على تحمل أعباء العمل ومسئولياته ولساعات طويلة قد تعجز عنها الإناث،و تراجع الدولة تدريجيًّا في سياسة تعيين الخريجين في أجهزة الحكومة والقطاع العام، وخاصة منذ عام ١٩٨٧ مما أدى إلى انخفاض فرص العمل المتاحة أمام الإناث باعتبار أن الإدارة الحكومية والقطاع العام كانا يمثلان المستخدم الرئيسي لهن في مجال العمل (ماجد أحمد شلبي : ٢٠٠١،ص ٣٦)، العادات السائدة وبعض الضوابط الدينية التي تحول دون عمل الإناث، التوسع في تعليم الإناث (فقد انخفضت نسبة الأمية بينهن من ٩٠٪ عام١٩٧٦إلى ٥٤,١٪ عام ٢٠٠٦، اعتبار المرأة داخل قوة العمل أقل من الواقع بكثير، وذلك لأن نسبة كبيرة من العاملات لدى ذويهن بدون أجر في المناطق الريفية يتم استبعادهن من القوى العاملة، مما يؤدي إلى انخفاض إسهام الإناث في قوة العمل، ومن ثم تناقص عدد العاملات منهن

- تباينت نسبة النوع للمتعطلين بين مراكز المحافظة بحيث جاءت أعلاها في مركزىّ وادي النطرون (٤٠٥متعطل لكل ١٠٠ متعطلة) وأبو حمص (٣١١,١متعطل لكل ١٠٠ متعطلة) وأدناها في مركزى دمنهور(١٢٥,٧ متعطل لكل ١٠٠ متعطلة) وورشيد (١١٧,٩متعطل لكل ١٠٠ متعطلة).

الخاتمة(النتائج والتوصيات)

١- ارتفع حجم القوى العاملة بمحافظة البحيرة من ٧٨٣١٢٥عاملاً عام ١٩٧٦، ثم إلى ١٤٦١٧٨٧عاملاً عام ٢٠٠٦، وذلك بزيادة كلية بلغت ٦٧٨٦٦٢عاملاً خلال فترة زمنية قدرها ثلاثين عامًا (١٩٧٦-٢٠٠٦)، وبمعدل تغير نسبي بلغ ٨٦,٧٪، أى أنها قد اقتربت من حد التضاعف تقريبًا؛ وبمعدل نمو سنوي ٢,١٪ خلال ذات الفترة.

٢- أن الغالبية العظمى من قوة العمل ريفية، إذ أستأثر الريف على ثلاثة أرباع حجم القوى العاملة بالمحافظة، بينما الحضر على الربع، كما أن قوامها من الذكور بنسبة (٨٧,٣٪) بينما الإناث (١٢,٧٪) وذلك عام ٢٠٠٦.

٣- جاءت نسبة العاملين بالأنشطة الأولية (الزراعة والمناجم) بالمرتبة الأولى بنسبة (٦٨,٧٪) من جملة المشتغلين (١٥ سنة فأكثر)، تلتها الأنشطة الثالثة (الخدمات بمختلف أنواعها) بنسبة(١٨,٨٪)، ثم الأنشطة الثانوية (الصناعات التحويلية والتشييد والبناء) بنسبة (١١,٧٪) وذلك عام ١٩٧٦، وظلت على نفس الترتيب عام ٢٠٠٦ مع تراجع الوزن النسبي للعاملين بالأنشطة الأولية عام ٢٠٠٦ مقارنة بعام ١٩٧٦.

٤- شَكَّل العاملون بالزراعة المرتبة الأولى (٤٦,٨٪) بين المهن، ثم العاملون بالصناعة والإنتاج (١٨,٨٪) بالمرتبة الثانية، ثم العاملون بالخدمات ومحلات البيع بالمرتبة الثالثة(١٣,٦٪)، ثم المشتغلون بالأعمال الكتابية بالمرتبة الرابعة (٩,٠٪)، ثم أصحاب المهن الفنية والعلمية بالمرتبة الخامسة(٨,٩٪)، كما ارتفعت نسبة العاملين الذكور عن العاملات الإناث في مهنتي الزراعة والصناعة، وظلت نسبة العاملات الإناث في بقية المهن الأخرى شبه ثابته طوال فترة الدراسة.

٥- تراجعت نسبة أصحاب الأعمال والذيمن يعملون لحسابهم والمتعطلون الذين سبق لهم العمل، بينما تقدمت نسبة من يعملون بأجر نقدي والمتعطلون الجدد طوال فترة الدراسة، بحيث جاء من يعملون بأجر في المرتبة الأولي (٨٤,٦٪) ثم المتعطلون الجدد في المرتبة الثانية (٩,٢٪) ثم من يعملون لحسابهم في المرتبة الثالثة (٣,٥٪)، ثم أصحاب الأعمال في المرتبة الرابعة (٢,١٪) .

٦- تناقص معدل النشاط الاقتصادي الخام في محافظة البحيرة في عام ٢٠٠٦ عن عام ١٩٧٦ حيث بلغ ٢٧,٩٪ بعد أن كان ٣٠,١٪، وهي أعلى في الحضر عن الريف، حيث كانت في حضر المحافظة ٣٢,٧٪ والريف ٢٦,٧٪، وهي أعلى أيضًا لدى الذكور عن الإناث في كل من الحضر والريف على السواء طوال فترة الدراسة .

٧- انخفضت معدل النشاط الاقتصادي المنقح في محافظة البحيرة في عام ٢٠٠٦ عن عام ١٩٧٦ من (٥٢,٦٪) إلى (٤٠,٣٪) وهو أعلى في الحضر عن الريف وأعلى لدى الذكور عن الإناث .

٨- انخفضت معدلات الإعالة الكلية النظرية بالمحافظة من (٧٧,٨٪) عام ١٩٧٦ إلى (٥١,٢٪) عام ٢٠٠٦، كما يلاحظ ارتفاع إعالة الإناث عام ١٩٧٦ عن الذكور، وتبدلت الصورة عام ٢٠٠٦، كما ارتفعت معدلات إعالة الذكور عن الإناث لكل من صغار السن وكبار السن، كماانخفضت أيضاً نسبة الإعالة الكلية الحقيقية بالمحافظة من (١٥٣,٤٪) إلى (١١٠,٤٪) وكذلك انخفضت في الريف والحضر خلال فترة الدراسة، ومع ذلك فنسبة الإعالة في الريف تفوق الحضر.

٩- بلغ حجم المتعطلين بمحافظة البحيرة ١٣٧٨٠٥ متعطلاً عام ٢٠٠٦ يمثلون ٥,٠٪ من جملة السكان (١٥ سنة فأكثر) و٩,٤٪ من جملة القوى العاملة (معدل البطالة)، بعدما كان ٤٢٣٣٤ متعطلاً عام ١٩٧٦بنسبة ٣,٨٪ من جملة السكان و٥,٤٪ من حجم القوى العاملة، وبزيادة كلية بلغت ٩٥٤٧١،وبنسبة تغير بلغت (٢٢٥,٥٪) خلال فترة الدراسة أى أن حجمهم قد تجاوز حد التضاعف أكثر من مرتين، وبمعدل نمو سنوي مرتفع (٣,٩٪)، كما تبين أن العامل الأساسي المؤثر في حجم البطالة في المحافظة يتمثل في حجم السكان ومعدلات نموهم، إذ يتوافق توزيع البطالة العامة بمراكز المحافظة مع توزيع السكان وقوة العمل بكل مركز فأكثر المراكز سكانًا مثل كفر الدوار ودمنهور أكثرها احتواءً على المتعطلين .

١٠-أظهرت الدراسة أن معدلات البطالة في تزايد مستمر منذ عام ١٩٧٦ حيث ارتفع معدل البطالة بمحافظة البحيرة من ٥,٤٪ عام ١٩٧٦ إلى ٩,٤٪ عام ٢٠٠٦، وبشكل عام هو أعلى في الحضر (١٣,٣٪) عن الريف (٨,٢٪) وكذا للإناث (٢٧,٣٪) عن الذكور (٦,٨٪) . كما تباينت معدلات البطالة بين مراكز البحيرة طوال فترات الدراسة .

١١-استحوذ الحضر على ثلث حجم المتعطلين بالمحافظة عام ٢٠٠٦، بينما الريف على ثلثى حجم المتعطلين، كما شكلت نسبة المتعطلين الذكور أكثر من ثلاثة أخماس حجم المتعطلين وجاءت النسبة المتبقية من نصيب المتعطلين الإناث .

وفي ضوء ما سبق توصي الدراسة بأهم التوصيات التي تقدم للسادة المسئولين ومتخذي القرار بالمحافظة وهى :

١- تطوير اتجاهات المجتمع البحراوي نحو تعظيم قيمة العمل والإرتقاء به، والعمل على تغيير فكر وقناعات العاملين وبخاصة الشباب المقبلين الجدد على العمل نحو العمل الحر أو الخاص دون الانتظار على العمل الحكومي .

٢- ايجاد سبل مختلفة لتحسين وضع العمل في القطاع الزراعي من أجل الحد من تناقص أعداد العمالة الزراعية يوما بعد يوم بغرض الالتحاق بالعمل بالقطاعات الأخرى غير الزراعية، وبخاصة بأنها محافظة زراعية من الدرجة الأولى ذات ثقل أقتصادي بين محافظات الجمهورية .

٣- الاهتمام بالقطاع الصناعي فمازال نسبة العاملين منخفضة ولا تتجاوز ١٠٪ من جملة العاملين بالأنشطة المختلفة طوال فترة الدراسة، وبخاصة في مراكز: كفر الدوار ودمنهور وإدكو وحوش عيسى والتي تراجعت الأهمية الصناعية لهم في مطلع القرن العشرين عن ذي قبل .

٤- العمل على تحسين وضع الإناث العاملات لاسيما بعد ارتفاع معدلات البطالة للإناث بالمحافظة إلى ٢٧,٣٪ من جملة العاملات بالمحافظة عام ٢٠٠٦، ومن ثم يجب توفير فرص عمل تتناسب مع طبيعتهن وتماشيًا مع الآراء التي تنادي بتمكين وتعزيز مكانة المرأة في المجتمع وماينعكس ذلك على التنمية المستدامة، حيث وصولها لسوق العمل سوف يترتب عليه تقليل معدلات الخصوبة، وإنخفاض معدلات الإعالة بالمحافظة .

٥- تشجيع الاستمارات من المستثمريين والحكومة وأزالة العقبات وسن التشريعات والتي من شأنها إقامة مشروعات صناعية كبيرة ومتوسطة و استصلاح أرضي وزراعية جديدة وبخاصة في مراكز: بدر ووادي النطرون وأبوالمطامير وكفر الدوار تستقطب أكبر عدد ممكن من الشباب العاطلين.

٦- ضرورة توفر فرص عمل جديدة ومجزية للحد من البطالة وبخاصة في المراكز التي تجاوزت نسبة البطالة بها ١٠٪ عام ٢٠٠٦ كما في دمنهور وكفر الدوار والرحمانية والمحمودية وكوم حمادة وشبراخيت بهدف الاسفادة من طاقاتهم في مشروعات انتاجية وبرامج تنموية فعالة في القطاعات المختلفة بشرط أن يكون التوظيف مؤشراً للنمو الاقتصادي للمحافظة.

٧- العمل على التسيق الجيد والتواصل المثمر بين الخريجين والعاملين الجدد من ناحية ومؤسسات التدريب المهنية المختلفة بمديرية القوى العاملة والهجرة بالمحافظة والمؤسسات التعليمية من جهة أخرى دون اقتصار ذلك على دمنهور العاصمة فقط وإنما تمتد لتفعل وتغطي مراكز المحافظة كافة، ومن ثم وجود كوادرعاملة فنية ومدربة تجيد التعامل مع الألآت والمعدات الإنتاجية الحديثة دون هدر للمال أو لضياع ساعات العمل دون الوصول إلى الإنتاج المستهدف.

مصادر ومراجع البحث:

١- باللغة العربية

- **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (١٩٧٨- ٢٠٠٨)** : النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لمحافظة البحيرة أعوام ١٩٧٦، ١٩٨٦،١٩٩٦، ٢٠٠٦، القاهرة.
- **المتولي السعيد أحمد (٢٠٠٣)** : التوزيع الجغرافي لقوة العمل في محافظة أسيوط، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد (٤١)، الجزء الأول، القاهرة، ٢٠٠٣.
- **..... (٢٠٠٦)** : التغير في التركيب السكاني في محافظة أسيوط خلال الربع الأخير من القرن العشرين، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد (٤٨)، الجزء الثاني، القاهرة.
- **ديوان عام محافظة البحيرة** (٢٠١٦) : بيانات غير منشورة عن التقسيم الإداري ومساحات المراكز منذ عام ١٩٧٦، دمنهور .
- **سامح إبراهيم عبد الوهاب (٢٠٠٠):** النشاط الاقتصادي والقوى العاملة في القاهرة الكبرى: دراسة كارتوجرافية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة القاهرة .
- **سحر محمد نصر (٢٠٠٣)** : اندماج الاقتصاد العالمي وأثره على المرأة، تقرير البنك الدولي، مصر والنوع الاجتماعي، رؤية استشرافية.
- **سعد أحمد حسن (١٩٩٤)** : محافظة سوهاج، دراسة في جغرافية السكان، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب بسوهاج، جامعة أسيوط.
- **سميث. ت. لين (١٩٧١)** : أساسيات علم السكان، ترجمة محمد السيد غلاب، وفؤاد اسكندر، المكتب المصري، القاهرة .
- **صبري محمد حمد (٢٠٠٣)**: القوى العاملة فى سلطنة عمان وسياسة التعمين ، مركز البحوث الديموغرافية والكاتوجرافية، العدد التاسع ، كلية الآداب، جامعة المنوفية.
- **صلاح عبد الجابر عيسى (٢٠١٠)**: تغير التركيب المهني للقوى العاملة الزراعية بالتطبيق على قرية بوسط الدلتا، ضمن بحوث ندوة تغيرات البيئة الجغرافية في دلتا النيل بالمجلس الأعلى للثقافة وكلية الآداب جامعة المنوفية.

- **عزة عبد السلام سليمان (١٩٩٨)** : التفاوتات الإقليمية واستراتيجيات التنمية الإقليمية والتحضر على المستوى الإقليمي ومدى ارتباطيه ببعض المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية، معهد التخطيط القومي، مذكرة خارجية، القاهرة.
- **علاء الدين عزت شلبي (٢٠٠٠)** : جغرافية القوى العاملة بمحافظة الاسكندرية وأبعاد التغير في التركيب الاقتصادي، مجلة الإنسانيات، العدد السادس، كلية الآداب فرع دمنهور، جامعة الاسكندرية.
- **علاء محمدين عبد القادر (٢٠١٣)** : التركيب الاقتصادي لسكان محافظة الشرقية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بني سويف .
- **فايز محمد العيسوي (٢٠٠٥)** : أسس جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- **فتحي محمد أبو عيانة (٢٠١٦)** : جغرافية السكان، أسس وتطبيقات، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- **ماجد أحمد شلبي (٢٠٠١):** حول مشكلة البطالة واختلالات سوق العمل والتشغيل المصري، الأسباب والاستراتيجيات المقترحة، ندوة مشكلة البطالة في مصر، الجزء الأول، جامعة الأزهر، القاهرة.
- **محمد حلمي جعفر (١٩٨١)** : توصيف الحيازة الزراعية كعنصر في إطار النمط العام للزراعة المصرية، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد (١٣)، السنة (١٣)، القاهرة .
- **محمد خميس الزوكة (١٩٨٢)** : في جغرافية القوى العاملة بالبحيرة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- **محمد رشاد شهاب (٢٠١٠) :** القوى العاملة بمحافظة كفر الشيخ- دراسة في جغرافية السكان، ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة طنطا.
- **محمد محمود الأنسي (٢٠٠٥)** : اتجاهات القوى العاملة في الريف المصري خلال الفترة (١٩٧٦- ١٩٩٦) – دراسة جغرافية تطبيقية ميدانية على ريف مركز كفر الدوار بمحافظة البحيرة، ندوة الأستاذ الدكتور فتحي محمد أبو عيانة " نظم المعلومات الجغرافية في خدمة البيئة والمجتمع "، قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية .

- **مختار محمد الحسانين (٢٠١٧)** : التركيب الاقتصادي لسكان محافظة الدقهلية – دراسة في جغرافية السكان، دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا بكلية الآداب، جامعة أسيوط.
- **مديرية الزراعة بالبحيرة (٢٠٠٨)**: بيان عن حصر مساحة الأراضي الزراعية والمستصلحة والقابلة للزراعة بمراكز البحيرة، بيانات غير منشورة، دمنهور .
- **مصطفى السيد عبد العزيز (٢٠٠٠)** : مشكلة البطالة في مصر، في: مؤتمر البطالة في مصر، المؤتمر الثاني عشر لجمعية أصدقاء العلميين المصريين بالخارج، القاهرة.
- **منال شوقى عبد المعطي (٢٠٠٧)**: البطالة فى محافظة كفرالشيخ ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية ، ٢٠٠٧ .
- **منير بسيوني الهيتي (١٩٩٥)**: القوى العاملة في محافظة الدقهلية، دورية كلية الآداب، العدد ١٦، جامعة المنصورة .
- **نسمة إبراهيم البلاسي (٢٠١٦)** : الإناث العاملات في محافظة الدقهلية – دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا بكلية الآاب، جامعة المنصورة .
- **هالة محمد بهنساوي (٢٠١٢):** القوى العاملة بمحافظة البحر الأحمر – دراسة في جغرافية السكان، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة سوهاج .

٢- باللغة الإنجليزية :

- **Abd E-Fattah , N,(1972):** The Basic Features Of Egyptian Labour force . I. N . P. Memo, No. 1004, Cairo, 1972.
- **Aymn.G.Zohry ,(1993)** : Labor Force profile in Rural Upper Egypt versus Rural Lower Egypt .C .D . C ., Research Monograph Series No .22.
- **Shryock,H.S.,& Siegel,J. (1976**) : The Methods and Materials of Demography, Second Edition, Academic Press, New York.

- **Siegel,J,S.,(2002)**: Applied Demography-Application to Business, Government, Law, and Public Policy, Academic press, New York.
- **Smith ,D.& Keyfitz,N.(2011)** : Mathematical Demography : Selected papers ,Volume (6) Springer Science & Business Media ,New York.
- **Smith,T,L. & Zopf,P,E.,(1976)** : Demography – principles & Methods port Washington, Alfred Publishing Co, New York**.**
- **United Nations (1968) :** Methods of Analyzing Census Data on Economic Activities of the Population Studies, No. 3, New York.